جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

تخصص : لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:
توتي زهرة عمورية مريم جهاد

يوم:01/09/2020

المشتقات في الربع الثاني من القرآن الكريم

لجنة المناقشة:

رواق سماح	أ. مس أ محمد خيضر بسكرة	رئيسا
دندوقة فوزية	أ. مح أ محمد خيضر بسكرة	مشرفا و مقررا
تومي غنية	أ. مح أ محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية:2019 - 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نحمد الله عزّ وجلّ أن منّ علينا بإتمام هذا البحث، ونسأله لمزيد من النّجاح والتّوفيق في أعمالنا المتبقيّة بإذن الله.

نتوجّه بخالص الشّكر والعرفان والامتنان للأستاذة المشرفة (دندوقة فوزيّة) مصداقا لقوله صلّى الله عليه وسلّم (من اصطنع إليكم معروفا فجازوه، فإن عجزتم عن مجازاته فادعوا له، حتّى تعلموا أنّكم قد شكرتم فإنّ الشّاكر يحبّ الشّاكرين) وذلك لقبولها الإشراف علينا وعلى ما تفضّلت به علينا من جهدها الوافر وآرائها القيّمة الّتي لم تبخل علينا بها.

كما نتقدّم بالشّكر الجزيل إلى أساتذتنا الكرام الّذين تدرّجنا على أيديهم طيلة مسارنا الجامعي.

كما نشكر الإخوة الأفاضل في مكتبة بلديّة الحاجب ومكتبة المطالعة العموميّة لولاية بسكرة بالخصوص الأخت "سلمى ساسي" لما قدّمته لنا من تسهيلات طيلة فترة إنجازنا المذكّرة، ولا ننسى كذلك أستاذتنا في الزّاويّة الشّاذليّة الحرّة، وكلّ من مدّ لنا يد العون منها.

كما لا ننسى في الأخير أن نتقدّم بالشّكر الجزيل لكلّ من ساعدنا بمعلومة، نصيحة، توجيه أو بكلمة طيّبة.

مقدمة

القرآن الكريم هو دستور الإسلام والمسلمين، نزل بلسان عربيّ مبين، تجلّت فيه كلّ مظاهر الإعجاز والبيان، جاء متضمّنا سنن العرب وطريقة كلامهم لهذا كان ومازال محط اهتمام العلماء والباحثين الّذين عملوا علة استنباط مختلف خصائصه الّتي تجعله معجزا لا يضاهيه غيره، إذ أنّ كلّ سورة من سوره إلاّ وتتضمّن من المعاني والدّلالات، ما يثبت حقيقة إعجازه فعلا، سواء في استخدام الصيغ المناسبة لمعنى كلّ آية وسورة على حده، أو جنوح معانيها على غير أصلها بحسب سيّاقها.

ولعلّ السّمة الأساسيّة الّتي تميّز اللّغة العربيّة بصفة عامّة ولغة القرآن بصفة خاصّة هي "الاشتقاق"، فهو آليّة تتضمّن توالد وحيويّة الألفاظ، وتجعلها كائنا حيًّا يواكب الرّكب الحضاري والتّطوّر الحاصل منذ أمد بعيد. لذلك ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا متعلّقا بما احتواه الرّبع الثّاني من القرآن من مشتقّات فهو موسوم بـ "المشتقّات في الرّبع الثّاني من القرآن الكريم".

وسبب اختيّارنا لهذا الموضوع هو: التّعرّف على هذه الصّيغ والسرّ في استخدامها بكثرة في الرّبع الثّاني من القرآن الكريم، والبحث في دلالاتها التي لا تحصل إلا بصيغة دون أخرى ومن أجل معرفة كلّ صيغة والمعنى الذي جاءت له راودتنا الإشكاليّة الآتية: ما طبيعة المشتقات الواردة في الرّبع الثّاني من القرآن الكريم؟

ومن هذه الإشكالية تفرعت جملة من التساؤلات أبرزها:

-هل للمشتق الواحد المعنى نفسه في كل السياقات؟

-وهل يمكن استبدال مشتق بآخر في سياق ما؟

-وما هو المشتق الأكثر ورودا في الربع الثاني، وما دلالة ذلك؟

ومن أجل الإجابة عن هذه التساؤلات وغيرها جاءت خطّة البحث مقسّمة إلى مدخل وفصلين، خاتمة.

أمّا المدخل فتضمّن مفاهيم حول ماهيّة الاشتقاق.

وأمّا الفصل الأوّل فقسّمناه إلى مبحثين، كان الأوّل معنونا بـ "المشتقّات الوصفيّة" وهي (اسم الفاعل، والصّفة المشبّهة، واسم المفعول، وصيغة المبالغة، واسم التّفضيل)، وأمّا الثّاني فقد تطرّقنا فيه إلى "المشتقّات غير الوصفيّة" والّتي تضمّنت عنصرين هما (اسم الزّمان والمكان، واسم الآلة).

ودرسنا في الفصل الثّاني دلالة المشتقّات في الرّبع الثّاني من القرآن الكريم وقد اقتضى منّا تقسيمه إلى مبحثين يندرج ضمنهما عناصر، فكان المبحث الأوّل الموسوم بدلالة المشتقّات الوصفيّة وهي دلالة (اسم الفاعل، الصّفة المشبّهة، اسم المفعول، صيغة المبالغة، اسم التّفضيل) ودلالة المشتقّات غير الوصفيّة المتمثّلة في (اسم الزّمان والمكان، واسم الآلة).

ثمّ خاتمة البحث الّتي عرضنا فيها أهمّ النّتائج المتمخّضة عن هذه الدّراسة.

أمّا المنهج المتبّع في هذا البحث فهو المنهج الوصفي الّذي يعتمد آليّة التّحليل والاستنتاج من أجل الكشف عن الدّلالات الّتي تحملها المشتقّات الّتي تضمّنها الرّبع الثّاني من القرآن الكريم.

وقد انتقى البحث مادّته العلميّة من عدّة مصادر تنوّعت بين القديم والحديث، ومن أهمّ الكتب القديمة نذكر: الكتاب سيبويه، الخصائص ابن جنّي، شرح الأشموني للأشموني. أمّا الكتب الحديثة فتمثّلت في الصّرف التّعليمي والتّطبيقي في القرآن لمحمود سليمان ياقوت، إضافة إلى بعض كتب التّفاسير: كالبحر المحيط لأبي حيّان، وجامع لأحكام القرآن للقرطبي.

وككل دراسة أو بحث لا يخلو بحثنا هذا من صّعوبات ومعوّقات كادت تحول بيننا وبين تحقيق نتائج دقيقة، وأبرز هذه الصعوبات نذكر:

تداخل صّيغ المشتقّات، مّما أوقعنا في اللبس، وعدم القدرة على التّمييز والتّصنيف، وبالتّالي عدم تحديد الدّلالة، فالنّصّ القرآني نصّ مقدّس، وأيّ تأويل فيه على غير قصد يعدّ تحريفا، وهذا ما جعل عمليّة تحديد الدّلالة صعبة. ورغم كل ذلك حاولنا تلافي هذه الصعوبات بعون الله تعالى، وبفضل أستاذتنا المشرفة فحمدا لله تعالى على نعمة إتمام البحث في الآجال المحددة، وشكرا للأستاذة على مجهوداتها المبذولة من أجل تصويبه وتصحيحه، كما لا يفوتنا التقدم بالشكر الجزيل للأستاذتين الفاضلتين؛ الدكتورة رواق سماح، والدكتورة تومي غنية على تكبدهما عناء مطالعة المذكرة وإفادتنا بملاحظاتهما، فشكرا للجميع على كل بذل وعطاء.

مدخل: مفاهيم نظرية

إن المتأمل في اللغة العربية، وما يحصل في بعض كلماتها من تفريعات، وما يتولد منها من ألفاظ مختلفة المبنى ليدرك بوضوح قيمة الاشتقاق الذي يعد سمة مميزة، وخاصية أساسية مهدت للغة الضاد سبل التوسع، ومكنتها من مواكبة التطور الحضاري، والتفاعل مع واقع البيئة والمجتمع، فبواسطة الاشتقاق تتجدد مع كل طور من أطوار الحياة، لتزود المتكلم بكل متطلبات عصره من ألفاظ وتراكيب، مع الحفاظ على أصول تلك الألفاظ، فبفضله ظل آخر هذه اللغة متصلا بأولها في نسيج متضام ؛ إنه يجعل اللغة طائنا حيا يتوالد ويتكاثر في تماسك و تلاحم.

أولا- تعريف الاشتقاق:

1- لغة: تجمع المعاجم اللغوية العربية على أن كلمة الاشتقاق مأخوذة من مادة (شقق)، وتدل على الصدع والتفرقة، فقد جاء في مقاييس اللغة أن: "شق: الشين والقاف أصل واحد صحيح، يدلُّ على انصداع في الشيء، ثم يحمل عليه، ويشتق منه على معنى الاستعارة، تقول: شققت الشيء أشقه شقًّا، إذا صدعته،وبيده شقوق، وبالدابَّة شقاق، والأصل واحد"[1].

وجاء في لسان العرب أن : «اشتقاق الكلام الأخذ فيه يمينا وشمالا، واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه،" ومنه سمي أخذ كلمة من كلمة اشتقاقا"[2]

وهو المعنى الذي نجده في تاج العروس: "شَقَّه يَشُقه شَقًّا : صَدَعَهُ... ومن المَجاز : شَقّ فلان العّصا إذا فارَقَ الجَماعَةَ وأَصل ذلكَ في الخَوارِج فإنّهم شقوا عصا المسلمين أي

[1]- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة. تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 2008، مادة (ش ق ق)، مج1، ص605.

[2]- محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، دار الأبحاث، الجزائر، 2008، مادة (ش ق ق)، ص149.

اجتماعهم وائتلافهم أي فرقوا جمعهم ووقع الخلاف وذلك لأنه لا تدعى العصا حتى تكون جميعاً فإذا انشقت لم تدعى عصاً"[1].

من خلال هذه التعريفات اللغوية نصل إلى أن الاشتقاق هو الأخذ والنزع والتفرقة، ويكون في الأمور المادية كما يكون في المعنوية.

2- اصطلاحا:

عرف علماء العربية القدامى الاشتقاق تعريفات عدة منها قول الميداني (ت 518هـ) بأنه تجد بين اللفظين تناسبا في المعنى والتركيب ، فترد أحدهما إلى الآخر[2].

ويختلف عنه الزملكاني (ت 651هـ) بالقول إن الاشتقاق هو الأخذ مع توافقهما في الأصل والمعنى، وكلما تغير اللفظ يؤدي بالضرورة إلى زيادة في المعنى الأصلي[3].

ويعرفه أبو حيان الأندلسي (ت745هـ) بأنه" أنشاء فرع من أصل ليدل عليه"[4].

وتفرد الجرجاني برأيه جاعلا الاشتقاق نزع لفظٍ مِن آخرَ، بشرط مناسبتهما معنًى وتركيبًا، ومغايرتهما في الصيغة ". فاشترط للاشتقاق المناسبة في المعنى والتركيب مع اختلاف الصيغة بين المشتق والمشتق منه[5].

---

[1]- محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيري، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: نواف الجراح، ، دار الأبحاث، الجزائر، ط1، مادة (ش ق ق).

[2]- أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني، نزهة الطرف في علم الصرف، مطبعة الجوائب، قسنطينة، ط 1، 1298، ص 05.

[3]- ابن الزملكاني، التبيان في علم البيان المطلع على إعجاز القرآن، تح: أحمد مطلوب – خديجة الحديثي، مطبعة العاني، بغداد، ط1، 1964، ص169.

[4]- أبو حيان الأندلسي، المبدع في التصريف، تح: عبد الحميد السيد طلب، دار العروبة ، الكويت، ط 1، 1982، ص53

[5]- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983، ص10.

ويصف السيوطي (ت 911هـ) الاشتقاق بقوله: "أي أنه اخذ لفظة من أخرى مع الاتفاق في المعنى والأصل والتركيب لدلالة الثانية على المعنى الأصلي، وبواسطة الزيادة اختلفا في الهيئة كضارب من ضرب وحذر من حذر..." [1].

كما تفرد أحمد بن مصطفى (ت 968هـ) بتعريفه للاشتقاق حين قال إنه خروج الكلمة بعضها عن بعض بسبب مناسبة بينهما، وهذا مختص بالجوهر فقط[2].

من خلال ما تقدم نتبين أن علماءنا القدامى لم يقدموا حدودا واضحة ودقيقة كما لم يصرحوا بمصطلح واضح، بل كانت تعريفاتهم عبارة عن إشارات ودعائم أولى بني عليها مصطلح الاشتقاق.

أما المحدثون فقد توقفوا عند حد الاشتقاق عندما أدركوا أهميته في إثراء اللغة، فمنهم من اتفق مع القدماء، ومنهم من جاء بحد جديد، وفيما يلي هذه الآراء التي تبين موقفهم من الاشتقاق وتعريفهم له.

يقول سعيد الأفغاني: "أخذ لفظ من آخر مع تناسب بينهما في المعنى ، وتعيير في اللفظ يضيف زيادة في المعنى الأصلي، وهذه الزيادة هي سبب الاشتقاق"[3].

أما عبد الصبور شاهين فيبين أن المشتق هو ما يؤخذ من غيره، ويذهب أمين آل ناصر الدين المذهب ذاته، ولكنه يضع شروطا لذلك الأخذ، وهي التناسب في المعنى والتركيب والاختلاف في الصيغة[4].

---

[1]– جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد جاد المولى وآخرون،، المكتبة العصرية، 2014، ص346.

[2]– أحمد بن مصطفى، مفتاح السعادة ومصباح السيادة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1985، ص126.

[3]– سعيد الأفغاني، في أصول النحو ، المكتب الإسلامي، بيروت، 1987، ص 130.

[4]– آل ناصر الدين أمين، دقائق العربية، مكتبة لبنان، بيروت، ط1986،3، ص19.

وذهب عبد القادر المغربي إلى أن الاشتقاق "هو نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنًى وتركيبًا، وتغايرهما في الصيغة،أو يقال: هو تحويل الأصل الواحد إلى صِيَغ مختلفة؛ لتفيدَ ما لم يستفد بذلك الأصل: فمصدر ضرب يتحول إلى ضرب، فيُفيد حصول الحدَث في الزمن الماضي، والى يضرب فيُفيد حصوله في المستقبل [1]، وهذا ما ذهب إليه الجرجاني من القدماء.

أما محمد صديق خان فيضع للاشتقاق تعريفين اثنين علمي وعملي[2]:

-المعنى العلمي: أن تجد بين اللفظتين تناسبا في المعنى وترتيب الحروف، فترد احدهما غلى الآخر.

-المعنى العملي: أن تأخذ من اللفظ ما يناسبه في تركيب الحروف، فتجعله دالا على معنى يناسب معناه.

ويبدو أن صبحي الصالح هو صاحب تأصيل مصطلح الاشتقاق حديثا بوصفه: " توليدا لبعض الألفاظ من بعض، والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها، ويوحي بمعناها المشترك الأصيل، مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد،وهذه الوسيلة الرائعة في توليد الألفاظ وتجديد الدلالات نجدُها في أنواعِ الاشتقاق الثلاثة الشائعة: الأصغر، والكبير، والأكبر، وفي النوع الرابع الملحق بها، وهو النحتُ، الذي يؤثِرُ بعضُ المحدَثين أن يسميه الاشتقاق الكُبَّار."[3]

[1]- عبد القادر المغربين، الاشتقاق والتعريب، مكتبة لسان العرب، مصر، 1958، ص 09.

[2]- محمد صديق حسن خان، العلم الخفاق من علم الاشتقاق، تح: أحمد عبد الفتاح، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 2012، ص 12.

[3]- صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، 2009، ص174.

وقد ذهب محمد مبارك المذهب نفسه قائلا:" هو توليد الألفاظ بعضها من بعض، ولا يكون ذلك إلا من بين الألفاظ التي يفترض أن بينها أصلا واحدا ترجع غليه، وتتولد منه ، فهو منة هذه الألفاظ أشبه بالرابطة النسبية بين الناس"[1].

إن كل هذه التعريفات تدور غالبا بين الأخذ والنزع والتوليد والإنشاء .

ثانيا- أنواع الاشتقاق

1 - الاشتقاق الصغير: ويسمى الاشتقاق العام أو الاشتقاق الصرفي، " وهو اخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة ...كضارب من ضرب" [2]، وهذا النوع هو أكثر أنواع الاشتقاق ورودا في اللغة العربية وأكثرها أهمية وعليه تجري كلمة اشتقاق إذا أطلقت دون تقييد.

2 - الاشتقاق الكبير : وهو الأكبر عند ابن جني، أو هو القلب اللغوي، وهو عبارة عن ارتباط غير مقيد يترتب بين المجموعات الثلاث ترجع تقاليبها الستة، وما يتصرف من كل منها إلى مدلول واحد مهما تغاير ترتيبها صوتيا.

3 - الاشتقاق الأكبر: هو" أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة منعى واحدا تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف كل واحد منها عليه، وغن تباعد شيء من ذلك عنه رد بلطف الصنعة والتأويل إليه.

يقول ابن السراج (ت 316هـ) هو: "أن يكون بين اللفظتين تناسب في المخرج، نحو نهق ونعق فمعاني هذه الألفاظ متقاربة إذ كل منها يدل على صوت منكر ولا اختلاف

[1]- محمد مبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الثقافية ، بيروت، ط1، 2012، ص 78، 79.

[2]- رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط6، 1999، ص 290.

بينهما إلى بالحرف الثاني، وهو حلقي في كليهما" [1]، فالاشتقاق الأكبر يقوم على التناسب الصوتي بين حروف الألفاظ ومدى تقاربها في المخرج.

ويشير السيوطي (ت 911هـ) في مزهره إلى أن هذا النوع تحفظ فيه المادة دون الهيئة ، ويعترف ابن جني بصعوبته[2].

4 – الاشتقاق الكبار أو النحت: وهو أن يؤخذ من كلمتين أو أكثر كلمةً واحدة، وجديدة تدل على معنى ما انتزعت منه، وتكون اسما كالبسملة من قولنا بسم الله، أو فعلا كحمدل من قولنا الحمد لله، أو تكون حرفا كإنما من إن و ما[3].

وقد ذهب ابنُ فارس (ت 395هـ) إلى أن أكثرَ الألفاظ الرباعية والخماسية منحوتة، وفيها الموضوع وَضْعًا، وعلى هذا المذهب جرى في كتابه مقاييس اللغة.

والنحت عند اللغويين ثلاثة أنواع[4] :

– النحت الفعلي :وهو أن تشتق من الجملة فعلًا يؤدي معنى الجملة مثل: بسمل وحمدل وحوقل من: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين. لا حول ولا قوة إلا بالله.

– النحت الاسمي :وهو أن تنحت من الجملة اسمًا يؤدي معناها، مثل: جلمدٌ. منحوتة من: جلد وجمد.

---

[1]– ابن السراج، رسالة الاشتقاق، تح: محمد علي الدرويش، ومصطفى الحدري، (د.ط)،دمشق ،1973، ص 17.

[2]– عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، دار صفاء، عمان، ط1، 2010، ص 397.

[3]– محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة، مفهوم موضوعاته، قضاياه، دار ابن خريمة، ص 216.

[4]– ينظر : فؤاد حنا الطرزي، الاشتقاق، مكتبة ناشرون، بيروت، ط 1، 2005، 302، و رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي، ص 294، 295.

– النحت النسبي :وهو أن تشتق من الكلمتين، أو الجملة شيئًا تنسب إليه، ويسمى في باب الصرف: باب النسب مثل: عبشمي، منحوتة من: عبد شمس.

ثالثا– أصل الاشتقاق:

إن البحث في أصل الاشتقاق مسالة خلافية بين البصرة والكوفة، حيث إ ن كلا من الفريقين تعصب لرأيه الذي قادته إليه أدلته، فأدلة نحاة البصرة تذهب بهم إلى أن المصدر هو الأصل والفعل مشتق منه، والكوفيون ذهبوا إلى أن الفعل هو الأصل والمصدر مشتق منه ، وقد ذكر ابن الأنباري هذا الخلاف مفصلاً في كتابه الإنصاف[1]

1–رأي البصريين في الاشتقاق:

– استدل البصريون على ما ذهبوا إليه من أ ن المصدر أصل للفعل، بأن المصدر يدل على زمن مطلق والفعل يدل على زمن مقيد وما كان مطلقاً فهو أصل للمقيد، فكذلك المصدر أصل للفعل .

– وكذلك استدلوا بأن المصدر أصل للفعل هو أ ن المصدر اسم و الاسم يقوم بنفسه، ويستغني عن الفعل والفعل لا يقوم بنفسه ويفتقر إلى الاسم، وما يستغني بنفسه ، ولا يفتقر إلى غيره أولى أن يكون أصلاً مما لا يقوم بنفسه ويفتقر إلى غيره .

– واستدلوا أيضاً على أ ن المصدر هو الأصل والفعل فرعٌ عليه، أن الفعل يدل بصيغته على شيئين هما الحدث والزمان والمصدر يدل على شيء واحد هو الحدث وبما أ ن الواحد أصل للاثنين فالمصدر أصل للفعل .

[1]– ينظر : ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تح: محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1997، ص237.

– كما استدلوا على أن المصدر أصل الفعل، ب أن المصدر له مثال واحد نحو : الضَرْبُ والقَتْلُ، والفعل له أمثلة متعددة.

–و استدلوا على أن المصدر أصل الفعل، لأن الفعل بصيغته يدل على ما يدل عليه المصدر والمصدر لا يدل على ما يدل عليه الفعل.

–واستدلوا أيضاً على أن المصدر أصل الفعل، أن المصدر ليس مشتقاً من الفعل ، ولو كان مشتقاً منه لكان يجب أن يجري على سنَن في القياس ، ولم يختلف كما لم يختلف أسماء الفاعلين والمفعولين فلما اختلف المصدر اختلاف الأجناس كالرجل والثوب والتراب والماء وسائر الأجناس دل على أنه غير مشتق .

– وكذلك استدلوا بأن المصدر أصل الفعل، إذ لو كان المصدر مشتقاً من الفعل لدل على معنى ثالث كما دلت أسماء الفاعلين والمفعولين على الحذف وذات الفاعل والمفعول به فل ما لم يكن كذلك دل على أنه ليس مشتقاً من الفعل .

– واستدلوا أيضاً على أن المصدر هو أصل للفعل، وأنه ليس مشتقاً منه، قولهم (أكرم إكراماً) بإثبات الهمزة ولو كان مشتقاً من الفعل لوجب أن تحذف منه الهمزة كما حذفت من اسم الفاعل واسم المفعول نحو مُكْرِم، مُكْرَم.

– كما استدلوا بأن المصدر أصل الفعل، لتسميته مصدراً فللمصدر هو الموضع الذي يُصْدَرُ عنه، ولهذا قيل للموضع الذي تصدر عنه الإبل مصدراً، فلما سُمي مصدراً دلَّ على أن الفعل صدر عنه

2-رأي الكوفيين في الاشتقاق:

-استدل الكوفيون فيما ذهبوا إليه على أن الفعل أصل والمصدر مشتقٌ منه وفرعٌ عليه، أن المصدر يصح لصحة الفعل ويعتل لاعتلاله نحو: قَاوَمَ – قِوَاماً، فيصح المصدر فيه، أما قولك: قَامَ قِياماً، فالمصدر يعتل لاعتلال الفعل.

– واستدلوا بأن الفعل أصل المصدر لا فرعٌ عليه، بأن الفعل يعمل في المصدر فتقول: ضَرَبْتُ ضَرْبَاً، فوجب أن يكون فرعاً عليه؛ لأن رتبة العامل قبل رتبة المعمول .

– كما استدلوا أيضاً على أن الفعل أصل للمصدر، أن المصدر يذكر توكيداً للفعل ورتبة المؤكَّد قبل رتبة المؤكِّد .

– واستدلوا أيضا بوجود أفعال لا مصادر لها أمثال: نعم، وبئس، حبذا، وهذا مما يجعل استحالة وجود الفرع من دون أصل.

– إضافة إلى أن المصدر لا يُتَصور معناه ما لم يكن فعلَ فاعلٍ، والفاعل وضع له فَعَل يَفْعَل، فينبغي أن يكون الفعل الذي يعرف به المصدر أصلا ، ولا يجوز أن يقال المصدر سمي مصدراً لأنه مصدور عن الفعل، كما يقال للموضع الذي تصدر عنه الإبل مصدراً لصدورها عنه، بل سمي مصدرا لصدوره عن الفعل.

والظاهر أن معظم الدراسات الحديثة ترجح كفة الكوفيين بِعَد الفعل أصلا للاشتقاق.

وخلاصة القول إن الاشتقاق هو ما يميِّز اللغةَ العربية؛ إذ "اللغات ليست بمادتها وكلماتها، وإنما هي بأساليبها وتراكيبها، فهذه هي المزيَّة التي تميز لغة عن لغة، وبالمحافظة على أساليب اللغة وتراكيبها تحصُلُ المحافظة على نفس اللغة، أما الكلم والألفاظ فإنها تتغير وتتبدل وتتجدد من عصر إلى الآخر تبعًا لتجدُّد البيئات والمؤثرات؛

فقد تموت وتندثر كلمات مِن قديم اللغة، ويقوم مقامها كلماتٌ حديثة مِن لغة أخرى احتكت بها... فتتقمصَّها اللغة الأولى وتبقى على حالها، فلا يقولن قائل: إن تلك اللغةَ صارت بهذه الكلمات الجديدة الطارئة عليها لغة أخرى جديدة . ليس له أن يقول ذلك؛ لأن الأسلوبَ الخاص بتلك اللغة ثابت باقٍ؛ فهو يطوِّرُ الكلمات الدخيلة ويمثلها إلى بنية لغته[1].

[1]- ينظر الموقع: https://www.alukah.net/literature_language/0/107530/#ixzz6YlrYkvYL :

تمت الزيارة بتاريخ 2020/09/17، في الساعة: 15:00.

الفصل الأول:
صيغ المشتقات و أقسامها

المبحث الأول: المشتقات الوصفية.

أوّلا- اسم الفاعل

1- تعريفه:

اختلف القدامى والمحدثون في تعريفهم لاسم الفاعل؛ ومن ذلك نذكر قول" الإمام الزّمخشري ت(538ه):"هو ما يجري عل يفعِل من فعله، كضَارِبٍ ومُكْرِمٍ ومُنْطَلِقٍ ومُسْتَخْرِجٍ ومُدَحْرِج"[1]، فالزّمخشري يذهب من خلال تعريفه إلى أنّ اسم الفاعل هو ما يجري على صيغة المضارع في حركاته وسكناته؛ في مثل يضرِبُ / ضَارِبٌ، ينطلِقُ/ منطَلِقٌ.

وقد اعترض "ابن الحاجب ت 646ه" على قول الزمخشري في جعله شاملا على الفاعل الدّالّ على الماضي، فهو ليس واقعًا موقعه، ويقدّم له تعريفا يقول فيه :" هو المشتقّ من فعل لمن نُسب إليه نحو المضارع "[2] ، فهو يؤكّد على أنّه يشتقّ من فعل يُنسب إليه.

ويعرّفه العلاّمة "العيني (ت 855ه)" في مؤلّفه "شرح المراح في التّصريف" بقوله: " هو اسم مشتقّ من المضارع لمن قام به الفعل، واشتقّ لمناسبتهما في الوقوع صفة للنّكرة"[3] ، فيذكُر كما ذكر الإمام الزّمخشري أنّ اسم الفاعل اسم مشتقّ من الفعل المضارع، وذلك لوجود مناسبة بينهما؛ أي مشابهة الفعل المضارع لاسم الفاعل في

[1] الزّمخشري، المفصّل في صنعة الإعراب، تح: عليّ بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط1993،1،ص285

[2] سيف الدّين طه الفقراء، المشتقّات الدّالّة على الفاعليّة والمفعوليّة . دراسة دلاليّة إحصائيّة؛ عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1 ،2005، ج1،ص13

[3] العيني، شرح المراح في التّصريف، تح: عبد السّتّار جواد، مؤسّسة المختار لنّشر والتّوزيع، القاهرة، ط 1، 2007، ص119

وقوعهم صفة للنّكرة، وهو يمثّل لذلك بقوله:" مررتُ برجلٍ يضرب"، وبغيره أشار إلى أنّ الخبر كما يقع مضارعا، كذلك يقع اسم الفاعل نحو" زيدٌ يقومُ، وزيدٌ قائمٌ"[1]

فاسم الفاعل لدى القدماء هو اسم مشتقّ بمعنى دالّ على الحدث، وإن اختلفوا في جزئيّاته فهُم يتّفقون في حقيقته.

أمّا إذا تأمّلنا تعريفات المحدثين له فنجدهم يذهبون مذهب القدامى، ومن ذلك نذكر قول "الأستاذ الشّيخ أحمد الحملاوي" في مؤلّفه شذا العرف في فنّ الصّرف: « هو ما اشتُقّ من مصدر المبني للفاعل لمن وقع منه الفعل، أو تعلّق به»[2]، أي أنّه يرى بأنّه اسم مشتقّ من مصدر الفعل الذي أخذ منه اسم الفاعل، سواء كان دالاّ على من وقع منع الفعل، أو كان متعلّقا به فقط.

كما يعرّفه الدّكتور" فخر الدّين قباوة" بقوله: « هو صفة تشتقّ من مصدر الفعل المتصرّف، المبنيّ للمعلوم للدّلالة على من وقع منه الفعل حدوثا؛ لا ثبوتا نحو: دَافِع، سائِر، منطلِق، مكرِمٌ، مُجتَذِبٌ، مسُتَغْفِرٌ، مغَرْبِلٌ، مقشعِرٌّ »[3].

فقولك (دافِع) يدلّ على شيء يدفع ودفعه هذا قد يكون في لحظات أو ساعات محدودة، لكنّه لا يدوم ولا يثبُت أبدًا، وكذلك حال (سائر)، و(منطلِق) و(مُكرِم) أمّا نحو(ميِّتٌ)، فإنّه صفة مشبّهة تدلّ على صفة ثابتة في صاحبها، فهو قد حدث موته ودام وسيدوم فيه قرونا وقرونا[4].

ففخر الدّين قباوة يرى في اسم الفاعل ما اشتقّ من مصدر الفعل ويكون متصرّفًا لا جامدًا، ومبنيّا للمعلوم لا للمجهول، ودالاً على الحدوث والتّجدّد، لا على معنى الثّبوت.

---

[1] ينظر: العيني، شرح المراح في التّصريف، ص119.

[2] أحمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصّرف، قراءة وتعليق: محمّد سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعيّة، (د.ط) ،(د. ت)، ص162.

[3] فخر الدّين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، بيروت، ط2، 1988،ص 149.

[4] المرجع نفسه، ص 149.

ويعطّي لنا مثالا على ذلك بقوله" ميّت" فهو صفة ثابتة في الإنسان، وهذا ما يميّزه عن الصّفة المشبّهة، فهو يحمل معنى التّجدّد، أمّا هي فتُفيد الدّوام والثّبوت في الشّيء.

2- شروطه:

يلخّص" ابن عصفور(ت 669هـ)" في " شرح جمل الزّجاجي" أهمّ شروطه بقوله: « واعلم أنّ اسم الفاعل لا يعمل حتّى يعتمد على أداة نفي أو استفهام، أو يقع خبرا لذي خبر، ومثاله(زيدٌ ضاربٌ عُمَرًا) أو صلة الموصول مثاله(هذا ضاربُ زيدًا)، أو صفة لموصوف مثاله (مررتُ برجُلٍ ضَارِبٌ عُمَرًا) أو حالاً لذي حال مثاله(جاء زيدٌ ضاربًا عمرًا)، أو يقع مفعولا ثانيا ل(ظننتُ) وأخواتها، أو مفعولا ثالثًا ل(أعلمتُ) وأخواتها، مثال ذلك قولك: (ظننتُ زيدًا ضاربًا عمرًا) و(أعلمتُ بكرًا عمرًا ضاربًا زيدًا)»[1]

وهذا ما ذهب إليه ابن مالك(ت 672هـ) في ألفيته حين يقول[2]:

وَوَلِيَ اسْتِفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَا أَوْ نَفْيًا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْنَدًا

وَقَدْ يَكُونُ نَعْتَ مَحْذُوفٍ عُرِفَ فَيَسْتَحِقُّ العَمَلَ الّذِي وُصِفَ

فابن مالك من خلال هذين البيتين يذكر لنا ما يقتضيه اسم الفاعل من شروط ليُتِمَّ عمله.

ويضيف ابن عصفور قوله:« وإنّما لم يعمل حتّى يعتمد على ما ذُكر؛ لأنّه إذا اعتمد على شيء ممّا ذكرنا قويَ فيه جانب الفعليّة، خِلافا لأبي الحسن الأخفش فإنّه يُعملُه وإن لم يعتمد؛ لأنّه في معنى فعل قد أشبهه فيجيز(ضاربٌ زيدٌ عمرًا)، على أن قد يكون (ضاربٌ) مبتدأ و(زيدٌ) فاعل سدّ مسدّ الخبر، ويستدلُّ على ذلك ﴿ٱلۡأَنۡهَٰرُ لي ما ممنر نز نم نن﴾ الإنسان: ١٤

[1] ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي، تقديم: فوّاو الشعّار، إشر: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط 1، 1998، ج2، ص6.

[2] ابن مالك، متن الألفيّة، المكتبة الشّعبيّة، (د.ط) ، (د.ت)، ص29.

في قراءة من قرأ برفع (دانيّة)، فجعل دانية مبتدأ و(عليهم) متعلّقا بدانية، وظلالها فاعل وهو معمول لدانية، وهذا الّذي استدلّ به لا حجّة له فيه عندنا، لاحتمال أن تكون (دانية) خبرًا مقدّمًا و(ظلالها) مبتدأ تقديره: ظلالها دانية عليهم»[1]

فهو يشير هنا إلى أنّ ما ذكره من شروط لا بدَّ منها لعمل اسم الفاعل، لأنّه يقوى من ناحية الفعليّة، واعترض في ذلك الأخفش بأنّه يعمل وإن لم يعتمد عليها، وحجّته في ذلك أنّه يحمل معنى الفعل، ويشابهُه ويجيز في ذلك حالة، ويستدلّ عليها من القرآن الكريم، وابن عصفور يدحض ذلك؛ كون تقدير قوله تعالى ﴿أأنت لبي ما همَّ هو ظلالها دانية عليهم.

3- صياغته:

يصاغ من الثلاثي على وزن فاعل كقولك ضرب فهو ضارب، وإن كان من غيره فقياسه أن يجيء على وزن المضارع، إلاّ أنّ موضع الياء ميم مضمومة سواء كانت الياء مضمومة أو مفتوحة ما قبل الآخر مكسور، سواء كان مفتوحا أو مكسورا، فتقول في أخرج: يخرجُ مخرَجٌ، وفي تـوعّد يتوعّد متوعِّدٌ فتكسر ما قبل الآخر، وإن كان مفتوحا في المضارع...[2]، أي أنّه يصاغ من الفعل الثّلاثي على وزن المضارع من خلال إبدال الياء ميمًا مضمومةً، سواء كانت مضمومة أو مفتوحة من قبل أم لا.

[1] ابن عصفور، شرح جمل الزّجّاجي،ص6.

[2] ينظر: ابن الحاجب، الإيضاح في شرح المفصّل، تح: موسى بناي العليلي، وزارة الأوقاف والشّؤون الدّينيّة، الجمهوريّة العراقيّة، (د.ط)، (د.ت)، ج1، ص 639.

فاسم الفاعل يصاغ من الثّلاثي المجرّد على وزن فاعل، والأكثر ف يه، كما ذكر الدّكتور فخر الدّين قباوة هو أن يكون فعله متعدّيا نحو طالب، هادم، واضع، قائل، بائع، جارٍ، عادٍ، وقد يكون فعله لازما نحو: جالس، هادئ، واقع، يائس، نائم، سائر، شاذّ، مارٌّ[1].

فإن كان معتلّ اللاّم حُذِفت في تنوين الرّفع والجرّ كان على وزن (فَاعٍ) نحو: رامٍ، عادٍ، ساعٍ، جارٍ، عالٍ، ناسٍ، هادٍ، راضٍ، نامٍ، وكذلك يكون على وزن اسم الفاعل من الفعل الأجوف المهموز اللاّم نحو: جاءٍ، ناءٍ، شاءَ، داءَ، ساءَ، فاءَ.

ويصاغ اسم الفاعل من غير الثّلاثي المجرّد على وزن الفعل المضارع المبني للمعلوم، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره إن لم يكن في الفعل مكسورا نحو: مخرج، مساعد، معول، متكبّر، متواضع، معرقل، متبعثر، مندفع، منتقم، مزدوج، مستغفر، مفرنقع، مخشوشن، مستو صب[2]

وهذا ما ذكره ابن الحاجب من قبل بأن يصاغ من الفعل الثّلاثي على وزن المضارعة وقلب الياء ميمًا مضمومة، وكسر ما قبل الآخر وإن كان مفتوحًا في الفعل.

ونقول في الفعل أذلّ المضعّف اللاّم فالأصل فيه" مُذْلِلٌ" فنقول" أَذلَّ، يذلُّ، مذّلٌ، وأعزَ يعزُّ مُعِزٌّ، والأصل " مُعْزِزٌ" وقد ورد اسما الفاعل في قول السيّدة عائشة – رضي الله عنها– في رثاء أبيها: « نضَّرَ الله وجهَكَ يا أَبَتِ، فَقَدْ كُنْتَ للدّنيا مُذِلاً بإدْبَارِكَ عَنْهَا، وللآخرة مُعِزًّا بِإِقْبَالِكَ عَلَيْهَا » ونقول أَقرَّ يُقرُّ مَقِرٌّ، أَعَدَّ يُعِدّ مُعِدٌّ، أَقلّ يقلّ مُقِلٌّ، ونقول

[1] فخر الدّين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، ص150.

[2] المرجع نفسه، ص151.

كذلك أعاد يُعيد معيدٌ والأصل مُعْوِدٌ فانتقلت الكسرة من الواو إلى السّاكن الصّحيح قبلها وقيلت ياءٌ ومثله: أجَارَ يُجيرُ مُجيرٌ، أخافَ يخيف مخيفٌ[1]

كما نقول في أبان: يُبينُ مبينٌ، وبعدها نقلت الكسرة من الياء إلى السّاكن الصّحيح ما قبلها، وكذلك مثاله قولنا: أراب يريب مُريبٌ، أقال يقيلُ مُقيلٌ، وكذلك هو الأمر في قولنا: اختار يختار مُختَارٌ، فأصلها هو مُخْتِيْرٌ فقلبت الياء فيه ألفا مثل قولنا: اغتاب يغتاب مُغْتَابٌ، انْهَالَ يَنْهَالُ مِنْهَالٌ، انْسَابَ مُنْسَابٌ[2]

4- عمله:

يعمل اسم الفاعل بوجود الشّروط سّابقة الذّكر، عمل فعله المشتقّ منه، وهذا ما يشير إليه ابن مالك في قوله[3]:

كَفِعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ إِنْ كَانَ عنْ مُضيِّهِ بِمَعْزِلِ.

وَوَلِيَ اسْتِفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَا أَوْ نَفْيًا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْنَدًا.

وإِنْ يَكُنْ صِلَةَ(ال) فَفِي الْمُضِيِّ وَغَيْرِهِ إِعْمَـــــالُهُ قَد ارْتُضي

فهو من خلال هذه الأبيات يذكر لنا أنّ اسم الفاعل لا يخلو من التّعريف ب(ال) أو التّجريد فإن كان مُجرّدًا عمِلَ عَمَلَ فعله من الرّفع والنّصب، إن كان مستقبلاً أو حالاً، نحو: هذا ضَارِبٌ زَيْدًا (الآن أو غدًا) وإمّا يعمل لجريانه الفعل المضارع، وحمله لمعناه

[1] ينظر: محمود سليمان ياقوت، الصّرف التّعليمي والتّطبيقي في القرآن الكريم مكتبة المنار الإسلاميّة، الكويت، ط 1، 1999، ص221.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص222.

[3] ابن مالك، متن الألفيّة، ص29.

فهو يشبهه معنى ولفظًا وإن كان بمعنى الماضي، نجده يشبهه معنى لا لفظا تقول "هذا ضاربٌ زيدًا(أَمْسِ)"[1].

وإنّما نقول (هذا ضارب زيد أمس) بالإضافة وأجاز الكسائي هنا إعماله، وجعل منه قوله: ﴿ لبثنا ما ﴾ الكهف: ١٨، فذواعيه منصوب بباسط، وهو ماضٍ وخرّجه غبره على أنّه حكاية حال ماضية. وفي البيت الموال يذكر الشّروط الّتي سبق ذكرها، فهو لا يعمل إلاّ إذا اعتمد على شيء قبلع من استفهام، نداء، نفيَا، صفة، أو مسندًا وذلك نحو قولنا(أَضَارِبٌ زيْدٌ عمرًا، يا طالعًا جبلاً، ما ضارب زيدٌ عُمَرًا) وخبر ناسخه أو مفعوله نحو: كان زيدٌ ضاربًا عُمَرًا، وأعلمتُ زيدًا عُمرًا ضَاربًا بكرًا)[2].

وفي البيت الموالي يذهب إلى أنّ اعتماد اسم الفاعل على موصوف محذوف مسوغ لعمله عمل فعله، كاعتماده على موصوف متكوّر، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ تهـ ثم ﴾ فاطر: ٢٨

وبعدها: يذكر صلة (ال) بالمُضِيِّ وغيره، إعماله بما ارتضى، فما تقدّم من اشتراط إرادة الحال والاستقبال، إنّما هو في المجرّد من (ال)، وأمّا ما وقع صلة لها فهو صالح للعمل، بمعنى الماضي والحال، والاستقبال، قال الشّارح باتّفاق وفي شرح الكافية، وأمّا الملتبس بهما، فلا خلاف في إعماله، وحكى الخلاف في التّسهيل[3].

وهذا يعني أنّه ذهب إلى أنّ عمل اسم الفاعل يقتضي اعتماده كذلك على محذوف مسوّغ لعمله عمل فعله، وكذلك صلة (ال) بالمضيِّ.

والحاصل فيه أنّها أربعة مذاهب الأوّل: أنّه يعمل مطلقا لوقوعه موقعا يجب تأويله بالفعل، وهو المشهور، والثّاني: أنّ لمنتصب بعده مشبّهه بالمفعول (به)، لأنّ(ال) ليست

[1] ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، تح:محي الدّين عبد الحميد، دار التّراث، القاهرة، ط20، 1980، ج3،ص106.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص107.

[3] المرادَى، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفيّة ابن مالك، تح: عبد الرّحمان عليّ سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، مج1، ط1،2001،ص852.

موصولة بل حرف تعريف، ودخولها يبطل عمله كما يبطله التّصغير والوصف، لأنّه يبعد عن الفعل وهذا مذهب الأخفش وأصحاب الأخفش، يقولون: إن قُصِدَ ب(ال) العهد فالنّصب على التّشبيه، إن قُصد معنى الّذي فالنّصب باسم الفاعل، والثّالث، أنّه لا عمل له، والمنصوب بعده منصوب، بفعل مضمر أمّا الرّابع، أنّه يعمل بمعنى المضيّ خاصّة، وهو مذهب الرّماني[1]، ومن هنا نصل إلى أنّ اسم الفاعل فيه أربعة مذاهب، مختلفة من وقوعه موقع الفعل، فيعمل عمله، وكون المنتصب بعده مشبّهه بالمفعول به، وأن لا عمل له بالأساس، وعمله بمعنى المضيّ خاصّة. أمّا في قوله:

فَعَّالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ فِي كَثْرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بَدِلُ

فهو يذكر فيه أنّ اسم الفاعل كثيرا ما يتحوّل من معناه الأصلي إلى هذه الصيغ(فعّال، مفعال، فعُولٌ) بقصد المبالغة والتّكبير، فيستحقّ ما كان له من عمل قبل التّحويل، بالشّروط سّابقة الذّكر آنفا، ومثال ذلك قوله:

أَخَا الحَرْب لِبَاسًا إِلَيْهَا جلالها وليس بولاّجٍ الخَوالِفِ أَعْقَلاَ

وحكى سيبويه أمّا العمل فأنا" شرّابٌ" وكقول بعض العرب إنّه لَمِنْحَارٌ بَوَاسِكَهَا حكاه أيضا سيبويه.

ومن خلال ما تقدّم نصل إلى أنّ اسم الفاعل قد يخرج من دلالته الأصليّة إلى المبالغة أو التّكثير، ويعمل عمل فعله إذا توافرت فيه شروط العمل.

[1] ينظر: المرادَى، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفيّة ابن مالك ، ص853.

ثانيا: الصّفة المشبّهة باسم الفاعل

1- تعريفها:

« ذهب الزّمخشري(ت538هـ) إلى أنّها، ليست من الصّفات الجارية على الفعل، وإنّما هي مشبّهة بها في أنّها تذكّر وتؤنّث، وتثنّى وتجمع. نحو كريمٌ وحسنٌ وصعبٌ وهي لذلك تعمل عمل فعلها فيقال زيد كريم حسنه، حسُنَ وجهُه وصعب جانبه.»[1]

وقد وضّح "ابن يعيش (ت 643هـ)" هذا التّعريف، بعمل الصّفات المشبّهة على اسم الفاعل في العمل، دون جريانها في الحركات والسّكنات، وعدد الحروف وإنّها لها شبه في أنّها تذكّر وتؤنّث وتجمع وتثنّى [2]نلاحظ أنّ ابن يعيش أراد توضيح أنّ الصّفة المشبّهة تعمل عمل اسم الفاعل، وتختلف عنه في جريان أفعالها في الحركات والسّكنات وعدد الحروف، وغير أنّها لها شبه باسم الفاعل من حيث التّذكير والتّأنيث، التّثنيّة، الجمع...

وقد عرّفها "ابن السرّاج (ت 316هـ)" بقوله: « الصّفات المشبّهة بأسماء الفاعلين، وتذكّر وتؤنّث ويدخلها الألف واللاّم، وتجمع بالوا والنّون كاسم الفاعل وأفعل التّفضيل، كما يجمع الضّمير في الفعل فإذا اجتمعت في النّعت هذه الأشياء الّتي ذُكرت أو بعضها شبّهوها بأسماء الفاعلين»[3]

وجاء في شرح الكافية: «أنّها إنما اشتقّت من فعل لازم لمن قام به على معنى الثّبوت، واشتراط لزوم الفعل يخرج اسم المفعول اللاّزم المعدّى بحرف جرّ كعدول عنه، واسم الزّمان والمكان والآلة، فهي تدلّ على معنى الثّبوت، الاستمرار »[4] بمعنى أنّها تُشتقّ

[1] ابن يعيش، شرح المفصّل الزّمخشري، تح: إيميل بديع يعقوب، دار الطّباعة المنيريّة، مصر، (د.ط)، (د.ت)، ج6،ص81.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص81.

[3] ابن السرّاج، الأصول في النّحو، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط3، 1996، ج1،ص129.

[4] ينظر: محمّد بن حسن الاستراباذي، شرع الرّضي لكافية ابن حاجب، تح: يحي بشر مصري، جامعة الإمام بن سعود الإسلامي (د.ب)، ط1، 196، ص745

من الفعل اللاّزم للدّلالة على الثّبوت والاستمرار، والدّوام. إلاّ أنّ اسم الفاعل يصاغ من اللاّزم والمتعدّي معًا، وكذلك اسم المفعول ويعرّفها "ابن مالك (ت 672هـ)" بقوله: «المُلاَقِيَةُ فعلا لازمًا، ثابتا معناها تحقيقًا أو تقديرا قابلا للملابسة والتّجدّد والتّريف والتّنكير بلا شرط.»[1] ؛ أي أنّها تصاغ من الفعل اللاّزم لا المتعدّي,

ويعرّفها أيضا بقوله[2]:

صفة استحسن جرّ فاعل معنيّ بها المشبّهة باسم الفاعل

وقد خالف "ابن هشام (ت 761هـ) ابن مالك في هذا التّعريف « لأنّ العلم بحسن الإضافة موقوف على النّظر في معناها؛ لا على معرفة كونها صفة مشبّهة »[3]. أي إنّ الصّفة استحسن أن تضاف لما هو فاعل في المعنى.

ويعرّفها أيضا بقوله:« هي الصّفة المصنوعة، لغير تفضيل؛ لإفادة نسبة الحدث غلى موصوفها دون إفادة الحدوث. »[4] بمعنى أنّها لا تصلح للتّفضيل، ويخرجها من هذا الباب(التّفضيل). نستنتج أنّ تعريفات القدماء لا تكاد تتجاوز ما ذكرته، يُقرُّون بأنّها صفة مشتقّة من الفعل اللاّزم للدّلالة على الثّبوت والدّوام لا على التّجدّد.

أمّا العلماء المحدثون ممّا ساروا على نهج القدامى، ف نجد الحملاوي الذي يعرّفها بأنّها: « لفظ مصنوع من مصدر اللاّزم للدّلالة على الثّبوت.»[5] .

---

[1] ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح:محمّد كامل بركات، دار المكتبة العربيّة، القاهرة، (د.ط)، 1967،ج1، ص138.

[2] ابن عقيل، شرح ابن عقيل لألفيّة بن مالك،ص139

[3] ابن هشام، أوضح المسالك على ألفيّة ابن مالكن دار الفكر، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ج3، ص246.

[4] ينظر: ابن هشام، قطر النّدى وبلّ الصّدى، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط4، 2004، ص260.

[5] أحمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصّرف، ص75.

أمّا فخر الدّين قباوة فقد عرّفها بقوله: « إنّها صفة تشتقّ من المصدر للدّلالة على كونها لصاحبها.»[1]

يتبيّن لنا أنّ الصّفة المشبّهة حسب المحدثين هي وصف مشتقّ من فعل لازم، لتفيد الثُّبوت والاستمرار ، وهذا ما يفرّقها عن اسم الفاعل، لأنّه يدلّ على التّجدّد والحدوث.

2- صيّاغتها:

أـ تصاغ من باب فَعِلَ: تدلّ غالبا على الأدواء الباطنة والعيوب.

1ـ فَغِلَ ومؤنّثه فُعْلة: فقد قال سيبويه:« هذا باب ما جاء من الأدواء على مثال: وجع يوجع وجعا وهو وَجِعٌ»[2].

2ـ أَفْعَلُ مؤنّثه فعلاء: الدّالّ على لون نحو أحمر، أو عيب نحو أعور، أو حلية نحو أكحل ومؤنّثها: حمراء، عوراء، كحلاء.

3ـ فعلان مؤنّثه فعلى: بشرط أن يدلّ على خلوّ: نحو عطشان مؤنّثه عطشى أو على امتلاء نحو شبعان، مؤنّثه شبعى أو حرارة باطنيّة ليست بداء نحو غضبان مؤنّثه غضبى[3]

ب ـ إذا على زن فَعُلَ يصاغ على الأوزان الآتية:

فَعَلَ ومؤنّثها فَعَلَة: وهي من باب فَعُلَ وتأتي على فعلٌ وذلك نحو: بَطَلٌ وحَسَنٌ.

فُعَلُ ومؤنّثها فُعَلَة: وهي من باب فُعَلَ وذلك نحو: جُنُب"[4]

---

[1] فخر الدّين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، ص160.

[2] سيبويه، الكتاب، تح: عبد السّلام محمّد هارن، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، (د.ت)، ج3، ص17

[3] راجي الأسمر، المعجم المفصّل في علم الصّرف، مر: اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان،(د.ط)، 1997، ص290.

[4] ابن هشام، أوضح المسالك على ألفيّة ابن مالك، ص244.

فَعَال: نحو جبان (من جبُنَ) وحصان (من حصُنَ) يقتصر على المؤنّث تقريبا.

فُعَال: نحو شُجاع/ شجاعة من شَجُعَ

فَعِيلٌ: شريفٌ، عظيمٌ وبخيلٌ، وشديد فيما دلّ على صفة ثابتة.

فَعْلٌ: شهْمٌ، فحْلٌ، صعْبٌ...

فُعْلٌ: صُلْبٌ، حُرٌّ، حُلْوٌ، مُرٌّ...

فَعُولٌ: وَقُورٌ، طَهُورٌ، صَبُورٌ...

فَعِلٌ: سَمِحَ، طَهِرَ...

فِعْلٌ: مِلْحٌ، صِفْرٌ، رِخْوٌ

وتشتقّ من وزن فَعَلَ الأوزان التّاليّة.

فَعِيلٌ: نحو: عفِيفٌ/ عَفِيفَةٌ (من عفّ)

فَيْعلٌ: سيِّدٌ/ سيِّدة (من ساد)

أَفْعَلٌ: مؤنّثه فعلاء نحو: أَشْيَب/ شَيْبَاء(من شاب)[1]

نلاحظ أنّ الصّفة المشبّهة تصاغ فقط من الفعل الثّلاثي اللاّزم على وزن "فَعِلَ" و "فَعُلَ"، وقد ترد أحيانا على وزن فَعِيل، فَيْعِل، أَفْعَل، من الفعل الثّلاثي اللاّزم "فَعَل" وهي قليلة.

« وتصاغ الصّفة المشبّهة لغير الثّلاثي المجرّد من مصدر الفعل اللاّزم على منطلق اللّسان، معتدل المزاج، مستقيم الرّأي، مشّد العزيمة، مُعترِدُ الخلق، مصلصل السّلاح، ومن مصدر الفعل المتعدّي على صيغة اسم المفعول مضاف إلى نائب الفاعل في

[1] راجي الأسمر، المعجم المفصّل في علم الصّرف، ص291.

المعنى نحو: مسربل الجسم، مبعثر التّفكير، مزخرف الثّياب، معتكل الشّعر، مزلزل النّفس...»[1] أي أنّها تأتي على وزن اسم الفاعل، أو اسم المفعول فيما دلّ على الثّبوت، عندما تكون مضاف إلى ما بعدها.

3- عملها:

تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدّي، فتنصب فاعلها في المعنى على التّشبيه بالمفعول به، كقولك: زيدٌ الحسن وجهَهُ، كما ينصب اسم الفاعل مفعوله نحو: زيدٌ باسطٌ وجهَهُ، أي أنّ العمل ـ هنا ـ مشروط بالشّرط المذكور في إعمال اسم الفاعل[2].

وهي تعمل عمل اسم الفاعل المتعدّي؛ لأنّها مشبّهة به، فتنصب فاعلها في المعنى، كما ينصب اسم الفاعل مفعوله.

لكن إعمال هذه الصّفة يخالف اسم الفاعل في حكمين:

- أحدهما: أنّه لا يجوز تقديم معمولها عليها ، فلا يقال رأيتُ رجُلاً الوجه حسنًا ، بخلاف اسم الفاعل، فإنّ تقديم معموله عليه جائز نحو: زيدًا أنا ضاربٌ، والثّاني: أنّ معمولها لا يكون إلاّ سببًا، ومعناه أن يتّصل به رابط يربطه بالموصوف، إمّا ضميرا ظاهرا، نحو مررتُ بالرّجل الحسن وجهه والحسن وجه أبيه، إمّا مقدّر " مررت بالرّجل الحسن وجه" على قول من قدّره منه، والصّحيح أنّ أل خلف من الضّمير[3].

فارفع بها وانصب وجرّ مع "أل" ودون (أل) مصحوب(أل) وما اتّصل.

بها مضاف أو مجرّد أو لا تجرّر بها مع "ال" سما من أل خلا.

---

[1] فخر الدّين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، ص124.

[2] ابن النّاظم ، شرح ألفيّة ابن مالك، تح: عبد الحميد السيّد محمّد عبد الحميد، دار الجبل، بيروت، (د.ط)، 1998، ص446

[3] ابن الجوزي، إرشاد السّالك إلى حلّ ألفيّة ابن مالك، تح: محمّد بن عوض السّهلي، أضواء السّلك، مج 1، (د.ب)، (د.ط)، (د.ت)، ص555.

ومن إضافة لتاليها، وما لم يخل فهو بالجواز وسما[1].

– ثانيهما: إذا كان معمولها مصحوبا ب(ال) أم غير مصحوبة، الرّفع، النّصب، الجرّ، قوله " مصحوب أل" تنازع فيه عوامل الثّلاثة ارفع، انصب وجر، أمّا قوله" مع أل ودون أل": فهذا يعود إلى الصّفة نفسها. مثال ذلك: جاء الحسنُ الوجهُ، وهذا الرّفع ونقول جاء الحسَنَ الوجهَ هذا النّصب، ونقول جاء الحسنُ الوجهِ، وهنا الصّفة المشبّهة مصحوبة ب "أل"[2].

تعمل الصّفة المشبّهة بمعمولها الرّفع والنّصب والجرّ، سواء كانت بالألف واللاّم أو مجرّدة عنها. ودون "أل": نحو "حسن" وقوله: ما اتّصل بها: " مضافا أو مجرّدا" أي: المعمول المتّصل بها أي الصّفة، إذا كان معمول مضافا أو مجرّدا من (ال) والإضافة، ويدخل تحت قوله" مضافا" المعمول المضاف إلى ما فيه "أل" نحو" وجه الأب" والمضاف إلى ضمير الموصوف، نحو" وجه غلامِه" والمضاف إلى المجرّد من (ال) دون الإضافة، نحو" وجه أبٍ"[3] للمعمول حالات منها: أن يكون مضاف لما فيه (ال)، أن يكون مضاف إلى ضمير الموصوف، وأن يكون مضاف إلى مضاف إلى ضمير الموصوف ، وأن يكون مجرّد من (أل) دون إضافة، والمعمول فكلّ المسائل إمّا أن يرفع أو ينصب أو يجرّ.

وأشار بقوله: ولا تجر بها مع ال مع أل سما من أل خلا

وإن وجدت مقرونة ب(ال) فلا تجرر بها اسما خلا من (أل)، وهذا مبني على ما سبق في الإضافة من أن المقرون ب(أل) لا يُضاف إلى خال منها؛ لا إذا أُضيف هذا

[1] ابن مالك، متن الالفية، ص31،32.

[2] محمّد بن صالح العثيمين، شرح ألفيّة ابن مالك، مكتبة الرّشد، الريّاض، المملكة العربيّة السّعوديّة، ط 1، 1929، ص163.

[3] ابن عقيل، شرح ابن عقيل لألفيّة بن مالك، ص145

الخالي منها إلى مقرون بها، ولهذا قال: ومن إضافة لتاليها: مثال المضاف إلى (أل) جاء الحسن الوجه الأب، وقوله " وما لم يخْلُ" أي من"أل" بل وجدت فيه (أل) فهو بالجواز وسما"[1]

ونستنتج أنّه يجوز في معمولها الرّفع على الفاعليّة والنّصب على التّشبّه بالمفعول به، إذا كان متّصلب(أل) وعلى التّمييز، أو التّشبّه بالمفعول به إذا كان مجرّد من (أل)، أمّا الجرّ فيجوز إذا كانت متّصل ب(ال) أو مجرّدة منها أو بالإضافة.

ثالثا- صيغ المبالغة:

1- تعريفها:

إن صيغ المبالغة مأخوذة من اسم الفاعل للدّلالة على القليل والكثير [2]، والأخذ هنا ليس أخذ صيغة من صيغة بل أخذ المعنى، فهي تختلف عنه من حيث الصيغ.

وقد عرف ابن السرّاج صيغ المبالغة بقوله: «إجراء صيغ المبالغة مجرى اسم الفاعل في المعنى مع اختلافهما عنه في الدّلالة على المبالغة والتّكثير؛ لأنّ الحدث يقع بها مرّة بعد مرّة»[3] ، إذ يكاد النّحاة القدماء أن يجمعوا على أنّ صيغ المبالغة محوّلة عن اسم الفاعل، للدّلالة على المبالغة والتّكثير في الحدث.

ومن المحدثين يعرّفها "محمّد الطّنطاوي" بقوله: هي« الأبنيّة الّتي تفيد التّنصيص على التّكثير في الحدث اسم الفاعل، كمًّا أو كيفًا لأنّ اسم الفاعل محتمل القلّة والكثرة»[4] يوضّح أنّ إذا أردنا إلى صيغ صيغة في الكلام لقصد، ذلك فهي المبالغة.

---

[1] محمّد بن صالح العثيمين، شرح ألفيّة بن مالك، ص163.

[2] المبرّد، المقتضب، تح: محمّد عبد الخالق عضيمة، إحياء التّراث الإسلامي، القاهرة، (د.ط)، 1994، ج2،ص102

[3] ابن السرّاج، الأصول في النّحو، ص123.

[4] محمّد الطّنطاوي، تصريف الأسماء، دار الظّاهريّة، الكويت، ط1، 2017، ص87.

ويعرّفها محمود سليمان ياقوت بقوله: "يجوز تحويل صيغة فاعل الّتي تدلّ على اسم الفاعل إلى صيغ أخرى تفيد الدّلالة على الكثرة والمبالغة في معنى اسم الفاعل."[1]

نستنتج أنّ لصيغ المبالغة عند القدماء والمحدثين الرّؤية نفسها، إذا أردنا أن يدلّ اسم الفاعل عل الكثرة حوّل إلى صيغ أخرى.

2- أوزانها:

لصيغ المبالغة أوزان قياسيّة وأخرى سماعيّة. أمّا القيّاسيّة فأوزانها هي: فعّال، فَعُول، مِفْعالُ، فَعِل، فَعِيل.

قال ابن مالك(ت672هـ):

فعّال أو مِفْعال أو فعول في كثرة عن فاعل بديل

فيستحقّ ما له من عمل وفي فعيل قلّ داو فَعِل

وشرح ابن عقيل هذين البيتين، فقال: يصاغ للكثرة فعّال ومفعال وفعول، وفعيل وفعِل، فيعمل عمل الفعل على حدّ اسم الفاعل، وإعمال الثّلاثة الأول أكثر من إعماله، فعيل وفعِل، فيعمل عمل الفعل على حدّ اسم الفاعل وإعماله فعيل أكثر من إعمال فعِل[2].

وأمّا الأوزان السّماعيّة فكثيرة منها: ما ذكره ابن خالويه في شرح الفصيح "العرب تبني أسماء المبالغة على اثني عشر بناء: فَعَال كفَسَاق وفُعَل كغُدَر، فعّال كغدّار، فَعُول كغَدُور، مِفْعِيل كمِعْطِير، مِفْعَال كَمِعْطَار، فُعَلة كهُمَزة لُمَزة، وفَعُولة كمَلُولَة، فَعَّالَة كعَلاَّمَة، وفَاعِلَة كرَاوِيَة، فعّالة كبقّاقة لكثير الكلام ومِفْعَالَة كمِجْذَامة... "[3] نلاحظ أنّ ابن

[1] محمود سليمان ياقوت، الصّرف التّعليمي والتّطبيقي في القرآن الكريم، ص230.

[2] ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج2، ص111.

[3] السّيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها ، منشورات المكتبة العصريّة، بيروت، (د.ط)، 1986، ج2، ص243.

خالويه ذكر الأبنيّة سماعيًّا، ولم يُشِر إلى الأبنيّة قيّاسيّا، كما أنّ ابن مالك لم يقسمها، فقد ذكر الصيغ القيّاسيّة فقط.

3- **عملها:**

تعمل صيغة المبالغة عمل الفعل كاسم الفاعل وتأخذ جميع أحكام اسم الفاعل فإذا كانت صيغ المبالغة مقترنة ب(أل) عملت مطلقا بدون شروط، وإن كانت مجرّدة من(أل) عمل بشرطين هما:

1ـ أن يدلّ على الحال أو الاستقبال.

2ـ أن يعتمد على نفي أو استفهام، أو نداء، أو مخبر عنه أو حال أو موصوف، وإعمال الثّلاثة الأولى: أَفَعَّال، مِفْعَال، فَعُول وإعمال فَعِيل وفَعِل، وإعمال فَعِيل أكثر من إعمال فَعِل[1].

1ـ فَعَّالٌ: نحو قول الشّاعر:

أَخَا الحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جَلاَلُهَا وَلَيْسَ بِوَلاَّجِ الْخَوَالِقِ أَعْقَلاَ.

فجلالها مفعول به منصوب لصيغة المبالغة، لبَّاسًا الَّتِي عملت عمل الفعل.

2ـ مِفْعال: نحو قول العرب" إنّهُ لَمِنْحَارٌ بوائكها"

فبوائكها مفعول به لصيغة المبالغة منحار الّتي عملت عمل الفعل وهي على وزن مِفْعَال.

3ـ فَعُول: نحو قول الشّاعر:

ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوقُ سِمَانِهَا إِذَا عَدَمُوا زَاد فَإِنّكَ عَاقِرٌ.

[1] أيمن أمين عبد الغني، النّحو الكافي، الدّار التّوقيفيّة للتّراث، القاهرة، ط11، (د.ت)، ج1، ص620.

فسوق مفعول به منصوب لصيغة البالغة ضروب؛ الّتي عملت عمل الفعل، وهي على وزن مفعول أي: يضرب نص السّيف سوق سمانها.

4ـ فَعِيل: قول بعض العرب" إنّ الله سميع دعاء من دعاه" فدعاء مفعول به منصوب لصيغة المبالغة سميعٌ، الّتي عملت عمل فعله.

5ـ فَعِل: كن حذر أصدقاء السّوء فأصدقاء مفعول به منصوب لصيغة المبالغة، حذرا الّتي عملت عمل وزن فعل، أي احذر أصدقاء السّوء

ومن خلال ما سبق نستنتج أنّ صيغ المبالغة تعمل عمل اسم الفاعل ، إلاّ أنّها تعمل ضمن حالتين: إذا كانت مقترنة ب (ال) عملت بدون شروط، أمّا إذا خلت من (ال) عملت بشرطين، ومن صيغها نجد: فعّال، مِفْعَال، فَعُول، فَعِيل، فَعِل.

رابعا: اسم المفعول:

1- تعريفه:

اختلف العلماء في تعريفه ، فالزّمخشري يعرّفه بقوله: « هو الجاري على يَفْعِل من فعله، نحو مضروب لأنّ أصله مفعل ومكرم ومنطلق به ومستخرج ومدحرج، ويعمل عمل الفعل»[1] ، فهو يذهب إلى أنّ اسم المفعول ما جاء على وزن يفعل من فعله ويعمل عمله.

ويعرّفه ابن هشام الأنصاري(ت 761هـ) بقوله: «هو ما دلّ على حدث والواقع عليه الحدث، مثال ذلك: مُكْرَمٌ " فإنّه يدلّ على حدث هو الإكرام، وهو المتّصف بأنّه" مكرّمٌ"»[2]

[1] الزّمخشري، المفصّل في صنعة الإعراب، ص291.

[2] ابن هشام الأنصاري، طريق الهدى إلى تيسير شرح طر النّدى وبلّ الصّدى ، تح: عبد الحميد السيّد محمّد عبد الحميد، المكتبة الأزهريّة للتّراث،(د ط)، 2003، ص256.

ومن المحدثين يعرّفه الشّيخ الحملاوي بقوله: «بأنّه ما اشتُقّ من مصدر المبنيّ للمجهول لمن وقع عليه الفعل »[1] أي أنّ اسم مشتقّ غير جامد من مصدر الفعل المبني للمجهول، دالاً على من وقع عليه الفعل.

2- صياغته:

يصاغ اسم المفعول من الثّلاثي على وزن مفعول مثل: مضْرُوبٌ، مَفْهُومٌ، مَجْروح، إذا كان لازما ذُكِر بعده جار ومجرور مثل: معفُوّ عنه، معطوف عليه، مدنوّ منه، من الأفعال عفا، عطف، دنا، ويطرأ على الفعل الثّلاثي الأجوف أو النّاقص إعلال تقتضيه القواعد الصّرفيّة مثلما أشرنا إليه في اسم الفاعل، ومن أمثلة ذلك نذكر قولنا: قال/ يقول/ مقول، قاد/ يقود/ مَقْود، لام/يلوم/ ملُومٌ، باع/ يبيع/ مَبْيِعٌ، قاس/ يقيس/ مقيسٌ، هاب/ يهاب/ مِهيْبٌ.

ففي النّماذج الأولى ترى أنّها أفعال جوف واويه فاسم المفعول، من قال مقُول، وأصلها مَقْوُوْل انتقلت الضمّة على العين(الواو الأولى) فنُقِلَت إلى السّاكن الصّحيح قبلها، فالتقى السّاكنات الواو الأولى أصليّة والواو الثّانيّة هي واو المفعول الزّائدة فَحُذِفَتْ إحداهما فأصبحت(مَقُولْ)[2]

(باع) مبْيُوع أعلّ بالنّقل ثمّ الحذف على المنوال السّابق ثمّ قُلِبَت الضّمّة المنقولة كسرة لسلامة العين(الياء)، عند من حذف واو مفعول والقلب واو مفعول ياء، عند من حذف الياء للفرق بين الواوي واليائي وعلى كلّ صار مِبْيَع؟[3]*

---

[1] أحمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصّرف، ص167.

[2] ينظر: عبد الحميد السيّد، المغني في علم الصّرف، دار صفاء النّشر والتّوزيع، عمّان، ط1، 2010، ص217.

[3] المرجع نفسه، ص218.

* اشتهر تصحيح اليائي واطّرد بينهم؛ نحو: مديون، مبيوع، ميهوب، وندر تصحيح الواوي للثّقل، وقد سُمع منه مصوون، مقوود، معوود.

ومن النّاقص يصاغ من النّاقص اليائي، بوزن المضارعة مع إبدال الحرف المضارعة ميما مفتوحة ثمّ يضعّف الحرف الأخير مثل قولنا: دعا/ يدعو/ مدعُوٌّ، غزا/ يغزو/ مغزوٌّ، رمى/ يرمي/ مرميٌّ، نهى/ ينهى/ منهيٌّ عنه.

ففي النّموذجين الأوّلين نجدها أفعالا ناقصة واويّة ، فاسم المفعول من دعا مدعوٌّ والأصل مدْعُوُو، ثمّ أُدْعِمَت واو لام الفعل بواو المفعول؛ أمّا النّموذجين الأخيرين فهما أفعال ناقصة يائيّة فاسم المفعول من رمى: مَرْميٌّ،والأصل، مَرْمَوُيْ، اجتمعت الواو مع الياء وكانت السّابقة ساكنة فقلِّبت الواو ياء وأدغمت في الياء ثم قُلِّبت الضّمّة كسرة بمناسبة الياء، فصارت مرميٌّ[1].

هذا بالنّسبة لصيّاغة اسم المفعول من الثّلاثي الأجوف، والنّاقص. أمّا صيّاغته من غير الثّلاثي: المجرّد على وزن الفعل المضارع المبني للمجهول مع إبدال حرف المضارعة ميمًا نحو: مكرمٌ، معاهدٌ(...) مُعَرْقِلٌ، مُغَرْبِلٌ، مُزَعْزِعٌ، ويكون ما قبل آخره مفتوحا كما هو ظاهر في الأمثلة الّتي وردت وقد يكون الفتح مقدّرًا من ذلك نحو: مُسْتَعَان ومُسْتَفَادٌ فأصلها مُسْتَعْوِنٌ ومُسْتَفِيدٌ ثمَّ نقلت الفتحة من حرف العلّة إلى السّاكن قبله، وقلب كلّ من الواو والياء ألفًا والحال نفسها في نحو: مُعَادٌ، مُرَادٌ، مُشادٌ، ملان...، كذلك في مُعُدّ فأصله مُعْدَدٌ ثمّ نقلت الفتحة إلى السّاكن، وأُدْعِمَتْ الدّال الأولى في الثّانية وقولنا كذلك(مُحْتلٌّ) فأصله مُحْتَلَلٌ ثمّ حُذِفَت فتحة اللاّم الأولى وأُدعِمَت في الثانية والحال نفسها في مُتَحَابٌّ، مُشادٌّ، محادٌّ، منحلٌّ...[2]

[1] ينظر: عبد الحميد السيّد، المغني في علم الصّرف، ص218

[2] ينظر: فخر الدّين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، ص157. ص158.

2- عمله:

يعمل اسم المفعول كما يعمل اسم الفاعل، إلاّ أنّ اسم الفاعل يعمل عمل فعله المبني للمعلوم فيرفع فاعلا، وينصب مفعولا... وهو النّوع الخامس [1]. أمّا اسم المفعول فإنّه يعمل عمل فعله المبنيّ للمجهول، فيأتي المرفوع بعده على أنّه نائب فاعل له تقول: "جَاءَنِي ابْنُهُ" فترفع ابنُهُ على أنّه نائب فاعل للمُكْرَمُ، وقد عمل اسم المفعول لأنّه محلّى ب(أل) قل يحتاج إلى شيء آخر وتقول: " محمّد مُكْرَمٌ صديقُهُ" ويعمل اسم المفعول مُكْرَمٌ، إذ أردنا به الحال أو الاستقبال وقد اعتمد على ذي خبر قبله، وهو محمّدٌ.

ولا يجوز لك أن تقول محمّدٌ مُكْرَمٌ صَدِيقُهُ، وأنت تريد الماضي كما تقدّم، في اسم الفاعل، وخالف في ذلك الكسائي، ولا تقول أيضًا " مَضْرُوبٌ الزّيدَان" وذلك لعدم الاعتماد على ما يقرِّبُ الوصف من الفعل، وهو ما تقدّم فخالف في: ذلك الأخفش.

وقد تقدّم لنا أنّ ما ذهب إليه الأخفش: مَرْدُودٌ عليه وقد جَانَبَ مذهَبَهُ الصّواب[2].

ومن خلال ما تقدّم نصل إلى أنّ اسم المفعول هو الآخر، يعمل عمل فعله المبنيّ للمجهول ضمن شروط محدّدة، وقد خالف الأخفش ما ذهب إليه الآخرون من النحاة، إلاّ أنّهم ردّوا عليه بردّ ما ذهب إليه.

خامسًا: اسم التّفضيل:

1- تعريفه:

"هو وصف مشتقّ من المصدر وقيّاسه على زنة "أفعل" بسكون الفاء وفتح العين، للدّلالة على أنّ شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها، "وللاسم التّفضيل معنيان: أحدهما: إثبات زيّادة الفعل للموصوف على غيره، والثّاني إثبات الفضل له، وهذا يعني أنّ

[1] ابن هشام الأنصاري، طريق الهدى إلى تيسير شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى، ص256.

[2] ابن هشام الأنصاري، طريق الهدى إلى تيسير شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى، ص257.

المفضّل عليه لا يخلو من مشاركة المفضّل المعنى »[1]. فاسم التّفضيل يدلّ على اشتراك شيئين في صفة ما أو زاد أحدهما عن الآخر فيها، وصيغته الأساسيّة هي "أفعل".

2- صيّاغته:

يصاغ اسم التّفضيل من الثّلاثي على صيغة "أفعل" حَسَنَ/ أَحْسَنَ، عَبَدَ/ أَعْبَد، جَمُلَ/ أَجْمَل... أمّا المؤنّث فصيغته "فُعْلَى" مثل: كبُرَ/ كُبْرى، صَغُرَ/ صُغْرَى[2]

وإذا كان الفعل من غير الثّلاثي، أو كان مبنيّا للمجهول، أو كان ناقصا أو غير قابل للتّفاوت، تأتي بمصدره وتأتي بفعل مشتقّ مناسب من الثّلاثي، ونصوغ منه صيغة اسم التّفضيل (أفعل) إذا كان الفعل (تَفَاهَمَ) تقول: " أَنْتَ أَكْثَرُ تَفَاهُمًا، وَمَنْ نَافَقَهُمْ هُمْ أَشَدُّ نِفَاقًا مِنْ غَيْرِهِمْ..."، ووردت صيغة اسم التّفضيل (فِعْلٌ) بدلالة أَفْعَل في خير وشرٌّ حبٌّ، وقد سُمِعَ الأصل (أَخَيْرُ، أَشَرٌّ، أَحَبُّ)[3].

فاسم التّفضيل يصاغ من الثّلاثي على وزن أفعل، أمّا من المؤنّث صيغته فَعْلى، وإذا ما كان غير متوافر الشّروط المتقدّمة فإنّنا نأتي بفعل مشتقّ مناسب، ونصوغه نحو: أشدّ، أكثر، أصغر، أقلّ...

ويجوز فيما جاز الشّروط المتقدّمة، أن يكون التّفضيل فيه على غِرار فَاقِدِهَا، فينصب مصدره بعد اسم التّفضيل المناسب نحو: أكثر علمًا منّي، الذّكيذ أعمق فهما، العاجز أقلّ فضلاً، لسانُك أكثر طولاً من سلاحك...[4]

---

[1] جلال الدّين العيداني، دلالة البنية الصّرفيّة في السور القرآنيّة القصار، دار الرّاية للنّشر والتّوزيع، عمّان، ط 1، 2010، ص94.

[2] ينظر: محسن محمّد قطب معالي، الموسوعة الصّرفيّة، مؤسّسة حورس الدّوليّة للنّشر، الاسكندريّة، ط 1، 2010، ص178.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص179.

[4] فخر الدّين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، ص169.

أي أنّه يجوز فيما لا تتوفّر فيه الشّروط المتقدّمة الذّكر، أن يعمل كالوزن الأصلي.

2- حالاته وعمله:

يقول ابن مالك في ألفيّته:

وأَفْعُلُ التّفضِيلِ صِلْهُ أَبَدَا تَقْدِيرًا أَوْ لَفظًا بِمَنْ إِنْ جَرّدا

وَإِنْ لِمَكْسُورٍ يُضَفْ أَوْ جُرِّدَا أَلْزِمْ تَذْكِيرًا لَوْ أَنْ يُوَحَّدَا

وَتِلْوَ (ال) طِبْقٌ وَمَا لِمَعْرِفَهْ أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ[1]

ومن خلال هذه الأبيات نجد أنّ ابن مالك يشير هنا إلى أنّ أفعل التّفضيل لا يخلو من أربع حالات وهي:

1ـ أن يكون منكرًا (مجرّد من "ال" والإضافة) مثل قوله تعالى: ﭐﱡ ﭐ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﱠ الكهف: ٣٤

ونحو: (المؤمن القَويُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ من الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وفِي كُلٍّ خَيْرٌ)

2ـ المعرّف ب(ال) مثل قوله تعالى ﭐﱡﭐ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﱠ الأعلى:١

ونحوﭐﱡﭐ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﱠ السجدة: ٢١

3ـ المضاف إلى نكرة: مثل: محمّد أَفْضَلُ رَجُلٍ ونحو قوله تعالى: ﭐﱡﭐ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱠ الإسراء: ٢١

4ـ المضاف إلى معرفة مثل: قوله تعالىﭐﱡ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱠ البقرة: ٩٦ [2]

[1] ابن مالك، متن الألفيّة، ص33. ص34.

[2] جمال عبد العزيز أحمد، قواعد الصّرف، وزارة الأوقاف والشّؤون الدّينيّة، سلطنة عمّان، ط4، 2012، ص42.

ولكلّ حالة من هذه الحالات حكم معيّن، ففي الحالة الأولى يلتزم الإفراج والتّنكير، وتدخل(من) على المفضّلِ عليه وجوبًا، نحو: "زَيْدٌ أَجْمَلُ مِنْ سَعِيدٍ، وَزَيْنَبُ أَفْضَلُ مِنْ فَاطِمَة"، ويجوز حذف (من) مع المفضَّل عليه لفظًا، لامعنى نحو الآية، أي خير من الحياة الدّنيا وأبقى منها، ويجب هنا تأخير (من)، ومجرورها على (أَفْعَلْ التَّفْضيل) فلا يجوز (من زيدٍ سميرٌ أَفْضَلُ) أمّا إذا كان المفضّل عليه اسم استفهام فتقديم (من) ومجرورها واجبٌ، وذلك لأنّ اسم الاستفهام له صدر الكلام، ونجده ورد في الشّعر مقدّما شذُوذًا نحو قول الشّاعر:

وَ إنّ عَنَاءً أَنْ تُنَاظِرَ جَاهِلاً فَيَحْسَبْ ـ جَهْلاً ـ أَنَّهُ مِنْكَ أَعْلَمُ[1]

والأصل: أنّه أعلَمَ منكَ.

أمّا في الحالة الثانية المحلّى ب(ال) فيجب أن يكون اسم التّفضي مطابقا للمفضّل في التّعريف، التّنكير، التّأنيث وفي العدد.

(أي الإفراد والتّثنيّة أو الجمع)، وألاّ يأتي بعده المفضّل عليه كقولنا: الطّريقة المثلى، الرّأي الأصوب، الشّقيقان الأصغران، الحياة الفضلى، الأخوات الصّغريات [2]، وفي الحالة الثّالثة المضاف إلى نكرة، وحكمه الإفراد والتّذكير في جميع عن الحالات، ووجوب حذف (مِنْ) الجارّة للمفضّل عليه مع مجرورها، نحو: "هذا أَجْمَلُ رَجُلٍ، وهذان أَجْمَلُ رجُلَيْن، وهؤلاء أَجْمَلُ رِجَالٍ، وهذه امرأةٍ، وهاتان أَجْمَلُ امرأتين..." ويجب أن يكون " المُفَضَّل" جزءً من المفضّل عليه، فلا يجوز نحو: زَيْدٌ أَفْضَلُ النِّسَاءِ[3].

[1] ينظر: إيميل بديع يعقوب، موسوعة النّحو والصّرف والإعراب، (د.د)، (د.ب)، (د.ط)، ص61.

[2] ينظر: سميح أبو مغلي علم الصّرف، دار البداية، ناشرون وموزّعون، عمّان، ط1، 2010، ص46 ـ 47.

[3] ينظر: إيميل بديع يعقوب، موسوعة النّحو والصّرف والإعراب، ص62.

أمّا في الحالة الأخيرة (المضاف إلى معرفة) فيجب أن يكون مفردًا مذكّرًا مهما كان المفضَّل والمُفَضَّلُ عليه، مثل: عليٌّ أوّلُ المسلمين من الأولاد، خديجة أوّل المسلمات من النّساء، الزّرقاء وإربد أكبر المدن بعد عمّان[1].

هذا بالنّسبة لأحوال اسم التّفضيل وما يستوجبه من شروط أمّا بالنّسبة لعمل فيعمل اسم التّفضيل على الرّفع، النّصب، والجرّ.

أوّلا: الرّفع: يرفع أفعل التّفضيل المستتر باتّفاق نحو (العظيمُ أنبَلُ نَفسًا، وأشرف قصدًا، وأكثر تعلّقا جلائلِ الأمورِ)، ففي كلّ النّماذج السّابقة ضمير مستتر وجوبا تقديره هو، يعودُ على (العظيم) وقد يرفع البارز نحو: (سلّمتُ على صديقٍ أفْضلَ منهُ أَنْتَ)، كما أنّه قد يرفع الاسم الظّاهر في لغة حكاها (سيبويه) نحو " مررتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ أَبُوهُ" على أنّ أبوه فاعل لأفعل التّفضيل.

ثانيا: النّصب: ينصب أفعل التّفضيل المفعول لأجله، الظّرف، الحال وبقيّة المنصوبات، فتكون معمولة له باستثناء المفعول به، المفعول المطلق، والمفعول معه، أمّا التّميز فيشترط لنصبه أن يكون فاعلا في المعنى، نحو: محمّد أكثر عِلما، فعلمًا يعرب تمييزا وهو فاعل في المعنى، فمحمّد كثُر علمُهُ، وإن لم يكن فاعلا في المعنى، وكان أفعل التّفضيل مضافا صحَّ نصبه على التّمييز أيضا نحو: المتنبّي أوفر الشّعراء حكمة.

ثالثا: الجرّ: أمّا إذا لم يكن التّمييز فاعلا في المعنى، ولم يضف إلى أفعل التّفضيل، فإنّه يضاف إلى التّمييز، مثل: محمّد أفضلُ رَجُلٍ، القائدُ أَقْدَرُ الجنودِ على إدارة رجال الحرب ونلاحظ في المثالين أنّ المضاف يكون نكرة كما يكون معرفة، فإنّ أفعل التّفضيل يعمل في كلتا الحالتين.

[1] سميح أبو مغلي، علم الصّرف، ص47.

المبحث الثاني: المشتقات غير الوصفية.

أولا- اسما الزّمان والمكان:

1- تعريفهما:

اسم المكان هو اسم مشتقّ يفيد الدّلالة على مكان وقوع الفعل ، واسم الزّمان هو اسم مشتقّ يفيد الدّلال على زمان وقوعه[1]؛ أي أنّهما اسمان من المصدر الأصلي لفعل، وذلك للدّلالة على زمان وقوعه أو مكان وقوعه.

2- صيّاغتهما:

يصاغ اسما الزّمان والمكان من الثّلاثي وغير الثّلاثي.

- من الثّلاثي: يكونان على مثال ال مضارع، فإن كان يَفْعَلْ، كان الزّمان والمكان على مَفْعَلٌ، نحو مَلْجَأ، مَذْهَب، مَشرب، وإن كان المضارع على يَفْعِل كان الزّمان والمكان على مَفْعِل، نحو مَحْبِس، مَصْرِف، مقبل... وإن كان المضارع على يَفْعُل بضمّ العين، كان المقتضى هذا القياس أن يجيء على "المَفْعُلْ" ، ولكنّه عَدَلَ عنه إلى الفتح لثقل؛ الضمّ ولذلك لم يأت مَفْعُل في كلام العرب إلاّ نادرا، وإنّما عَدَل إلى الفتح، دون الكسر لخفّة الفتحة[2].

أي يصاغ من الثّلاثي على وزن "مَفْعِل، مَفْعَل، مَفْعُل" لدّلالة على الزّمان أو المكان.

- من غير الثّلاثي: يصاغ على زِنَة اسم المفعول كمُكْرَم، مَسْتخرَج، مُسْتَعانٌ وكثيرا ما يصاغ من الاسم الجامد اسم المكان على وزن مَفْعَلَةٌ بفتح فسكون للدّلالة على الكثرة الشّيء في ذلك المكان، كَمَأسَدةٌ ومَسْبَعَةٌ، و مَطْبَخَةٌ ومَفْتَأَةٌ، من الأَسْدِ والسَّبْعِ، البطّيخ

[1] محمّد فاضل السّامرّائي، الصّرف العربي أحكام مان، دار ابن كثير، لبنان، بيروت، ط1، 2013، ص121.

[2] أحمد حسن كحيل، التّبيان في تصريف الأسماء، (د.د)، (د.ب)، ط6، (د،ت)، ص77.

والقثاء[1] ، إذا يصاغان من غير الثّلاثي على وزن اسم المفعول، بإبدال ياء المضارعة ميما مضمومة ، فتح ما قبل الآخر، ومن الاسم الجامد يصاغ اسم المكان على وزن مَفْعَلَةٌ. وقد شذّت ألفاظ نحو: المسجد، المشرق، المغرب، المرفق هو موصل الذّراع والعضد المنبت، المنخر بالكسر وقياسها فتح العين وجاء المطبخ والمربد بكسر الميم، وجاء المزرعة والمقبرة والمشرقة، والمشرَبَة، المَسرَبَة »[2]، حيث تعتبر هذه الألفاظ سماعية تحفظ ولا يقاس عليها.

ثانيا- اسم الآلة:

1- تعريفه:

هو "اسم مشتقّ من مصدر الفعل الثّلاثي المتعدّي للدّلالة على الأداة، الأحداث الّتي يحدث بها الفعل مثل حرَثَ الفلاّح الأرض حرثًا، وآلة الحرث هي المحراث، وقد يشتقّ من مصدر الفعل اللاّزم نحو: مِصْباح، مِدِخَنَة، مِذْيَاع»[3].

أي أنّه اسم يصاغ من مصدر الأصلي من الفعل الثّلاثي متعدّيا أو لازما، للدّلالة على الأداة المستخدمة.

2- أوزانه:

هناك ثلاثة صيغ عند القدماء لاسم الآلة، هي: مِفْعَال، مِفْعَل، مِفْعَلَة، وأضاف مجمّع اللّغة العربيّة بالقاهرة، أربع صيغ جديدة، هي: فعّالة، فِعَال، فَاعِلَة، فَاعُول، وبذلك يصبح مجموع أوزان اسم الآلة سبعة وهذه الأمثلة لها:

1ـ مِفْعَالٌ: مِفْتَاحٌ، مِنْشَارٌ، مسمار، مقراض، ميزان...

[1] أحمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصّرف، ص133.

[2] فاضل صالح السّامرّائي، معاني الأبنيّة في العربيّة، دار عماد، الأردن، ط2، 2007، ص36.

[3] محمّد فاضل السّامرّائي، الصّرف العربي ـ أحكام ومعان ـ ، ص125.

2ـ مِفْعَلٌ: مِبْرَدٌ، مِقَصٌّ، مِشْرَطٌ، مِصْعَدٌ...

3ـ مِفْعَلَة: مِكْنَسَةٌ، مِسْبَحَةٌ، مِسْطَرَةٌ، مِبْرَاةٌ، مِكْواةٌ...

4ـ فعّالة: غسّالة، ثلاّجة، شوّاية، سيّارة، كمّاشة....

5ـ فِعَال: حِزَام، رِباط، قِماش، قِناع، سِوار، كِسَاء...

6ـ فَاعِلة: ساقِيَة، حاسِبَة، جارِحَة، قاطِرَة، رافِعَة.

7ـ فاعول: ناقوس، ساطور، جاروف...[1]

وجاء في كلام العرب ألفاظ شذّت عن القياس نحو: مُنْخُلْ، مُسْحَط (الأداة الّتي يوضع بها الدّواء في أنف المريض). وقد أتى اسم الآلة جامدًا على أوزان شتّى لا ضابط لها، نحو فأس، قدّوم، سكّين، قلم، جرس، رمح...[2].

[1] محمود سليمان ياقوت، الصرف التّعليمي والتّطبيقي في القرآن الكريم، ص272،273.

[2] راجي الأسمر، المعجم المفصّل في علم الصّرف، ص80.

الفصل الثانـي:

دلالة المشتقات في الربع الثاني من القرآن الكريم

المبحث الأوّل: دلالة المشتقات الوصفية.

أول- دلالة اسم الفاعل

ورد اسم الفاعل في الرّبع الثّاني من القرآن الكريم بنسبة تقدّر بـ(32،31%)، فكان من الثّلاثي بنسبة(57،47%) ومن غير الثّلاثي بنسبة (42،52%)، ومن نماذجه نذكر قوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ الأعراف: 97

فالشّاهد في الآية الكريمة هو "نائمون"، وهو اسم فاعل جاء بصيغة جمع المذكّر السّالم مفرده "نائم"، من الفعل الثّلاثي معتلّ العين(أجوف) "نام" ومعناه حسب الآية، وصف لحال القوم عندما يأتيهم العذاب ليلا وهم في نومهم يرتاحون.

﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ﴾ التوبة: 112

فالشّاهد في الآية الكريمة هو "التّائبون"، "العابدون"، "الحامدون"، "السّائحون"، "الرّاكعون"، "السّاجدون"، "الآمرون"، "النّاهون" و"الحافظون" وهي أسماء فواعل جاءت بصيغة الجمع مأخوذة من الأفعال الثّلاثيّة "تَاب" "عبد" "حمد" "ساح" "ركع" "أمر" "نهى" و"حفظ" ومعانيها حسب الآية الكريمة «التّائبون وما بعده أوصاف للمؤمنين الّذين اشترى الله منهم أنفسهم، وأموالهم تقديره هم التّائبون السّائحون: قيل معناه الصّائمون ، ويقال ساح في الأرض أي ذهب »[1]، فمعنى اسم الفاعل في الآية الكريمة يدلّ على وصف حال المؤمنين، اتّجاه حدود الله وشريعته فهم التّائبون، العابدون، الحامدون... إنهم الفاعلون على حفظ حدوده وشريعته سبحانه.

من مواضع اسم الفاعل أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾ الحجر:23]

[1] ابن الكلبي، التّسهيل لعلوم التّنزيل، ضبط وتصحيح وإخراج "محمّد سالم هاشم"، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1995، ج1، ص371.

فالشّاهد في الآية الكريمة هو "الوارثون"، وهو اسم فاعل جاء بصيغة جمع المذكّر السّالم، مفرده "الوارث" مشتقّ من الفعل الثّلاثي معتلّ الفاء "ورث" ومعناه حسب الآية الكريمة يعود على الله –جلّ وعلا–: «الّذي تؤول إليه ملكيّة جميع الأشياء، بحكم بدئها من إيجاده وإنشائه ولكونه سبحانه وتعالى، الباقي الّذي لا يزول ولا يتحوّل ولا يموت أبدا، وهو الّذي يورث خلقه جيلا بعد جيل إلى أن يرث الأرض ومن عليها بانتهاء الخلق المقدّر ظهوره، وتكليفه فتبدّل الأرض غير الأرض فلا يبقى للخلق من نشأتها وسعيها، وتعميرها الأرض إلى ميراث العمل الصّالح(...) وذكره يورّث في القلب الزّهد والعفاف والتُّقَى، ويجعل ذاكره سيّدا في قومه »[1] فالوارث هو الله عزّ وجلّ فهو من يرث الأرض ومن عليها غير زائل لا محالة لا يموت ولا يتغيّر أبدا، فدلّ هنا على ذات الله.

يقول الله تعالى أيضا: ﴿ تج تح تخ تم ته ثم جح حم خج خم سج سح سخ صح صخ صم﴾ يوسف:42

فاسم الفاعل في الآية الكريمة هو "ناجٍ" وهو من الفعل الثّلاثي معتلّ اللاّم "نجى" فحذفت لامه بصيغة فاعل ليصبح "فاعٍ" ومعناه حسب الآية الكريمة «يعني قال يوسف – عليه السّلام– للّذي علم أنّه ينجو من السّجن والقتل، وهو السّاقي قال يوسف للسّاقي إذا دعاك الملك وسقيته فاذكرني عنده، إنّي مظلوم قد عدا عليّ إخوتي، فباعوني فأنسى الشّيطان يوسف ذكر الله والاستغاثة به واستغاث بالملك فلبث في السّجن ما دون العقد، اختلف فيها من واحد إلى أربعة سنوات أو ثلاثة أو تسعة وما إلى ذلك »[2] فالمقصود من اسم الفاعل "ناجٍ" هو مصير ساقي الملك، بعد رؤياه وتأويل سيّدنا يوسف لها.

﴿ لخ لم لى لي مج مح مخ مم مى مي نج نح نخ نم نى ني﴾ يونس: ٧

---

[1] أبو القاسم عبد الكريم القشيري، شرح أسماء الله الحسنى، تح: أحمد عبد المنعم عبد السّلام الحلواني، دار آزال للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، ط2، 1986، ص371.

[2] ينظر: السّمرقندي، تفسير السّمرقندي المسمّى بحر العلوم، تح وتعليق: عليّ محمّد معوّض وآخرون، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط2، 1993، ج2، ص168.

إن الشّاهد في الآية الكريمة هو "غافلون"، وهو اسم فاعل جاء بصيغة جمع المذكّر السّالم، مفرده "غافل" وهو مشتقّ من الفعل الثّلاثي "غَفَلَ" ومعناه حسب الآية الكريمة كما ذكر الحنبلي[ت 880هـ] "بمعنى أنّهم جامعون بين عدم رجاء لقاء الله، وبين الغفلة عن الآيات والمراد بالغفلة الإعراض..."[1] فالغافلون في الآية الكريمة هو وصف لمن أعرض عن آيات الله عزّ وجلّ، وعدم لقائه فهم المعرضون عن ملكوت الله عزّ وجلّ في خلقه.

ﭦﭧﭨ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮﭼالأعراف:41

فالشّاهد في الآية الكريمة هو "الظّالمين" وهو اسم فاعل جاء بصيغة جمع المذكّر السّالم، مفرده "الظّالم" ومعناه حسب الآية "أنّه بسبب استكبارهم وإجرامهم أصبحوا ظالمين لأنفسهم، واستحقّوا النّار وحرموا من دخول الجنّة، وأكّد ذلك بأداة التّأكيد إنّ لتيئيسهم من دخول الجنّة"[2]

فاسم الفاعل هنا يحمل دلالة الثّبوت وعدم التّغيّر، فمصائرهم جزّاء ظلمهم وطغيانهم صارت ثابتة في النّار لا محال.

من مواضع اسم الفاعل أيضا قول الله تعالى: ﭦﭧﭨ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣﭼ الأعراف: ٣٦ ، والشّاهد هنا هو "خالدون" هو اسم فاعل جاء بصيغة الجمع، مفرده "خالد" وهو مشتقّ من الفعل الثّلاثي الصّحيح "خلد"، ومعناه حسب الآية جاء "في بيان عاقبة الّذين كذّبوا بآيات الله، وأعرضوا عنها فكانوا في جهنّم هو مصيرهم الثّابت، الّذي لا رجعة فيه يوم القيّامة جزاء لهم، بما كذّبوا بآيات الله، وقد جاءت الآية بإشارات تدلّ على الثّبوت والدّوام، وهي:

كلمة "أصحاب" الّتي تشعر بالملازمة، والجملة الاسميّة (هم فيها خالدون) الّتي تدلّ على الدّوام والثّبوت[3].

---

[1] أبو حفص عمر بن عليّ بن عادل الدّمشقي الحنبلي، اللّباب في علوم الكتاب، تح: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ج10، ص269.

[2] ابن عاشور، تفسير التّحرير والتّنوير، الدّار التّونسية للنّشر، تونس،(د.ط)، 1984، ج10،ص125.

[3] ابن عاشور، تفسير التّحرير والتّنوير، ص11.

فاسم الفاعل قد أفاد معنى ثبوت ولزوم الخلود، للّذين كفروا وكذّبوا بآيات الله –عزّ وجلّ– في النّار، ومن باب المقابلة بين مصير هؤلاء الكافرين المكذّبين، بالله والمؤمنين به ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ الأعراف: ٤٢

وقد جاءت هذه الآية الكريمة في نفس صيّاغة سابقتها، ليخبرنا الله عزّ وجلّ بوعد المؤمنين بعدما أخبرنا بوعيد الكفّار [1]، فأفاد اسم الفاعل في الآية كذلك ملازمة وثبوت المؤمنين في الجنّة جزاء لعملهم.

يقول تعالى: ﴿ ﴾ الكهف: ١٨، والشّاهد في الآية الكريمة هو "باسط" وهو اسم فاعل مشتقّ من الفعل الثّلاثي "بَسَط"، «فحينما ننظر إلى اسم الفاعل (باسط) في مقابل البديل الآخر، المتاح في هذا السّيّاق (يبسُطُ)، نجد أنّ اسم الفاعل من حيث كونه اسما يتميّز عن الفعل في هذا الموضع، في الدّلالة على الإثبات والجمود، فإنّ أحدا لا يشكّ في امتناع الفعل ها هنا، وأنّ قولنا(كلبهم يبسط ذراعيه)، لا يؤدّي الغرض وليس ذلك إلاّ أنّ الفعل يقتضي مزاولة الصّفة، وحصولها من غير مزاولة وترجيّة، الفعل معنى يحدث شيئا فشيئا»[2].

دلّ اسم الفاعل في الآية الكريمة على الثّبوت والجمود، "فباسط ذراعيه" فيه سكون وثبات، حلّ على الكهف، فلذلك كان اسم الفاعل أولى من الفعل لدلالته على التّجدّد والحركة لا على السّكون.

وكما كثرت أسماء الفاعلين من الثلاثي فقد كثرت تلك التي اشتقت من غير الثلاثي، ومن نماذجها قول الله تعالى: ﴿ ﴾ الكهف: ١٧

---

[1] أبو حيّان الأندلسي، البحر المحيط في التّفسير، دار الفكر للنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، (د.ط)، 2010، ج5،ص52.

[2] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمّد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة ،(د.ط) ،(د.ت)، ص175.

فالشّاهد في الآية الكريمة "مُرْشِدًا" فهو اسم فاعل مشتقّ من الفعل الرّباعي المتعدّي (أَرْشَد) على وزن (أَفْعَل)، ومعناه «موفقا يرشده إلى التّوحيد»[1]، ومعنى الآية الكريمة أنّ من يضلّل لن يجد من يوجّهه إلى الطّريق الصّحيح.

يقول تعالى: ﮋ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮊ التوبة: ٢

والشّاهد هنا هو مخزي فهو اسم فاعل مشتقّ من الفعل الرّباعي النّاقص أخزى على وزن(أفعل)، وقال الطّبري: «اعلموا أنّ الله مذلّ الكافرين ومورثهم العارفي الدّنيا والنّار في الآخرة»[2]، والمعنى أن جزاء الكافرين الإهانة والمذلّة في الدّنيا والآخرة.

في موضع آخر يقول الله تعالى: ﮋ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﮊ الأنفال: ١٨

والشّاهد هو موهن فهو اسم فاعل مشتقّ من الفعل الرّباعي المثال(أهون) على وزن(أفعل)، إذ يفسّرها أبو حيّان بقوله: « إبلاء المؤمنين وتهوين كيد الكافرين انتهى»[3]

وهنا نلاحظ خروج اسم الفاعل عن أصله، بأن جاء على وزن آخر للمبالغة في معنى الهوان.

قال الله تعالى أيضا: ﮋ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﮊ إبراهيم: ٩

الشّاهد في الآية الكريمة مريب وهو اسم فاعل مشتقّ من الفعل الرّباعي الأجوف(أرابَ) على وزن(أفعل) ومعنى الآية الكريمة «أراب إذا أوقع في الرّيب، يقال: رابه وأرابه بمعنى ووصف الشكّ بذلك التّأكيد كقولهم جدّ جدّه»[4].

من مواضع اسم الفاعل أيضا قول الله تعالى: ﮋ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﮊ الأعراف: ٤٤

---

[1] السّمرقندي، بحر العلوم "تفسير السّمرقندي"، ج2، ص293.

[2] الطّبري، تفسير الطّبري "جامع البيان عند تأويل آي قرآن"، تح: عبد المحسن، دار هجر، القاهرة، ط 1، 2001، ج4،ص78.

[3] أبو حيّان، البحر المحيط في التّفسير، ج5، ص297.

[4] ابن عاشور، تفسير التّحرير والتّنوير، ج13، ص275.

فالشّاهد في الآية الكريمة(مؤذّن) اسم فاعل من الفعل الرّباعي المهموز(أذّن) على وزن(فعّل)، (مؤذّن) (مفعّل)، ومعناه "أذّن مؤذّن قائلا: لعنة الله على الظّالمين، لأنفسهم الجانين عليها بها أوجب حرمانها من النّعيم المقيم، وهذا المؤذّن إمّا مالك خازن النّار وإمّا مالك غيره يأمره الله بذلك "[1]. ومعنى الآية الكريمة أذّن المؤذّن بين أهل النّار وأهل الجنّة وأن لعنة الله على الظّالمين الّذين تجاوزوا حدود الله وكفروا به.

قال الله تعالى: ﴿ئي بر بز بم﴾ [الأعراف: ١٢٥] الشّاهد في هذه الآية منقلبون اسم فاعل مشتقّ من الفعل الصّحيح الرّباعي(انقلب) (انفعل) و(مُنْقَلِب) (مُنْفَعِل)، ومعناه "نرجع إلى ثواب ربّنا يوم الشّدائد أو إنّنا ننقلب إلى لقاء ربّنا ورحمته"[2].

من شواهد اسم الفاعل قوله تعالى: ﴿نى ني ىٰ ير يز يم﴾ [الرعد: 4] ومحل الشّاهد في الآية الكريمة (متجاورات) فهو اسم فاعل مشتقّ من الفعل الرّباعي المزيد الأجوف (تَجَاور) على وزن (تَفَاعَل)، (مُتَجَاوِرَات/ مُتَفَاعِلات)، ومعناه "متقاربات يقرب بعضها من بعض وهي مختلفة: طيّبة تنبت وسبخة لا تنبت..."[3].

ومعنى الآية الكريمة دلالة على المطاوعة والمشاركة أي قطع متقاربين ومختلفون من ناحيّة النّوع.

في قول الله تعالى: ﴿به تج تح تخ تم ته ثم جح جم حج خج﴾[يوسف: ٦٧] نجد ان اسم الفاعل هو المتوكّلون ، وهو مشتقّ من الفعل الرّباعي اللاّزم (تَوَكَّل على وزن تفعّل)، (مُتَوَكِّل، مُتَفَعِّل).

---

[1] المراغي، تفسير المراغي، مصطفى الحلبي، مصر، ط1، 1946، ج8،ص156.

[2] أبو حيّان، تفسير البحر المحيط، تح: أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلميّة، بيروت،(د.ط)، 1993، ج4،ص367.

[3] البغوي، تفسير البغوي "معالم التّنزيل"، تح: محمّد عبد الله النّصر وآخرون، دار طيبة، الرّياض، مج 4، (د.ط)، (د.ت)، ص294.

ومعناه «أنّ إلى الله فليفوّض أمورهم المفوّضون »[1]، ومعنى الآية الكريمة دلالة على التّكلّف أي بالتّوكّل على الله ليحصل المطلوب.

تطرّقنا فيها تقدّم ذكره إلى بعض نماذج اسم الفاعل الّتي تأتي وفق الصّيغ المعروفة إلاّ أنّ صيغة اسم الفاعل قد تخرج عن دلالتها الأصليّة لتدلّ على معان أخرى أحيانا، كما يدل على معنى الفاعل أحيانا أخرى بصيغ غير اسم الفاعل، وهو ما يعرف في علم بالعدول الصرفي، ومن نماذجه:

– مفعول: ولقد ورد ذكرها في قوله تعالى: ﴿ٱلَّا بج بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم﴾ [الإسراء:٤٥] والشّاهد في هذه الآية مستورا على وزن مفعول ومعناه «قال النّحّاس: قال الأخفش: مستورا أي ساترا، ومفعول يكون بمعنى فاعل، كما يقال مشؤوم وميمون أي شائم ويامن، لأنّ الحجاب هو الّذي يستر وقال غيره الحجاب، مستورا عن الحقيقة، لأنّه شيء مغطّى عنهم»[2].

أمّا أبو حيّان فإنّه يرى أنّها على بابها بقوله: «الظّاهر إقرار مستورا على موضعه من كونه اسم المفعول أي مستور من أعين الكفّار فلا يرونه أو مستور به الرّسول صلّى الله عليه وسلّم من رؤيتهم، ونسب السّتر إليه لما كان مستورا به»[3].

ومعنى الآية الكريمة: أنّ الحجاب هو الّذي يستر أي ساترا.

– فَعِيلٌ: ﴿ٱلَّا كمكىكيلم لىلي ما﴾ [هود: ٥٧] أي لكلّ شيء حافظ قال القرطبي: «وعلى هنا بمعنى اللاّم فهو يحفظني بأن تنالوني بسوء»[4].

نلاحظ من خلال ما سبق أنّ أوزان اسم الفاعل من الفعل الثّلاثي قد وردت كثيرا في الرّبع الثّاني من القرآن الكريم وقد شكّل ت نسبة (57.47%) من المجموع العام، أمّا

---

[1] الثّعلبي، الكشف والبيان "تفسير الثّعلبي"، تح: ابن عاشور، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، ط 1، 2002، ج5،ص237.

[2] أبوحيّان، تفسير البحر المحيط، ج6، ص39.

[3] المرجع نفسه، ص39.

[4] القرطبي، جامع الأحكام القرآن، ج9، ص44.

أوزان اسم الفاعل من غير الثلاثي فشكّلت نسبة (43،50%) من المجموع العام وكان أقلّ ورودا منه بنسبة قليلة.

ثانيا- الصّفة المشبّهة

بلغ تكرار الصّفة المشبّهة (320) مرّة، منها ما اشتق من الثّلاثي، وتقدّر نسبته ب (99،68%)، وهو أكثر ورودا مما اشتق من غير الثّلاثي الّذي قدرت نسبته بـ(0،31%) منعدم. ومن النّماذج نذكر ما يأتي:

1- دلالة المباني المشتقّة من باب فَعَل:

- أَفْعُلَ: مؤنّثه فعلاء، وله دلالات متعدّدة منها دلالته على الخلق الظّاهرة؛ ومنها ما يدلّ على لون كقوله تعالى:ﭐ ﱡ ﱠ [الأعراف:١٠٨] والشّاهد في الآية الكريمة "بيضاء" (أبيض- أفعل) على وزن (فَعْلاء)، وذكر الرّازي أنّ ابن عبّاس بقوله: «كان لها نور ساطع يضيء ما بين السّماء والأرض، لذلك وصفها بأنّها بيضاء والمعنى هي بيضاء للنّظارة ولا تكون بيضاء للنّظارة إلاّ إذا كان بياضا عجيبا خارقا للعادة »[1] ومعنى الآية أنّه لمّا أخرج يده فإذا هي بيضاء ساطعة لمن ينظر إليها.

ووردت بصيغ الجمع في قوله تعالى:ﭐ ﱡ ﱠ [يوسف: ٤٣]، والشّاهد في الآية الكريمة خُضْرٌ مفردها "أخضر" على وزن "أفعل" ومؤنّثها "خضراء" على وزن "فعلاء"، والشّاهد الثّاني "عجاف" جمع لكلمة "أَعْجَفٌ" قال ابن منظور: «العجف ذهاب السّمن والهزال... »[2] إلاّ أنّها شاذّة وحملوها على لفظ سمان لأنّهما نقيضان، حمل النّقيض على النّقيض والنّظير على النّظير.

أمّا ما يدلّ على العيوب فكقوله تعالى:ﭐ ﱡ ﱠ [هود: ٢٤] والشّاهد في الآية الكريمة "الأعمى والأصم"، وفسّرها الرّازي بقوله: «اعلم أنّ وجه التّشبيه هو أنّه سبحانه وتعالى خلق الإنسان مركّب من الجسد ومن النّفس وكما أنّ للجسد بصرا وسمعا

[1] الرّازي، التّفسير الكبير، مفتاح الغيب، ج14، ص204.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مج4، ص2820، مادّة(ع.ج.ف).

فكذلك حصل الجوهر الرّوح السّمع والبصر وكما أنّ الجسد إذا كان أعمى وأصمّ بقي متحيّرا لا يهتذي إلى شيء. كذلك الجاهل الضّالّ المضلّ يكون أعمى وأصمّ القلب[1].

ومعنى الآية الكريمة إذا كان الجسد أعمى وأصم يبقى في حيرة كذلك الجاهل المضلّ يكون أعمى وأصم القلب

ومن دلالاته أيضا دلالته على الأدواء ومن صيغها: فعلان كقوله تعالى: ﱡ لخ لم لى لي مجمحمخ [الأعراف: ١٥٠] والشّاهد في الآية الكريمة "غَضْبان" على وزن "فَعْلان" ومعناها حسب رأي سيبويه «قالوا غضبان لأنّ الغضب يكون في جوفه كما يكون العطش»[2] ، ومعنى الآية: غضبان توحي إلى شدّة الهيجان والثّورة إلاّ أنّها صفة غير ثابتة.

2- دلالة المباني المشتقّة من باب "فَعُلَ"

- فَعَلَ: ﱡ عجعمغجغمفجفحفخفم قحقمكجكحكخ [يوسف: ٨٥] الشّاهد في الآية الكريمة "حرضا" على وزن(فَعَلَ) ومعناه «بلاء شديد ونخاف أن يحصل لك ما هو اكثر وأقوى منه، وهم يريدون بذلك منعه من البكاء والأسف »[3]، معنى الآية حرضا أي هالكا أو تالفا.

- فُعَال: ﱡ ئه بج بح بخ بم به تج تح تخ تم تهّ [الأعراف: ١٤٨] والشّاهد هنا "خُوَار" على وزن "فُعال" ومعناه «الخوار هو صوت البقر وذكر ابن كثير ذلك اختلف المفسّرون في هذا العجل هل صار لحما ودما وله خوار؟ أو استمرّ على كونه من ذهب إلاّ أنّه يدخل في الهواء فيصوت كالبقر على قولين والله أعلم »[4] معنى الآية الكريمة صنع الخوار

[1] الرّازي، مفتاح الغيب، التّفسير الكبير، ج17، ص217.

[2] سيبويه، الكتاب، ط2، ج4، ص23.

[3] المراغي، تفسير المراغي، ج8، ص156.

[4] ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، تح: مامي بن محمّد السّلامة، دار الطّيبة للنّشر والتّوزيع، السّعوديّة، ط 2، 1999، ج3، ص475.

الّذي هو صوت البقر من الذّهب للتّمييز بين الآلهة الّتي كانت من الأحجار وصنعه من عجل جسد إذا استقبل الهواء أحدث صوتا يشبه صوت البقر(الخوار).

– فَعالٌ: في قوله تعالى ﴿ٱلۡخَبَالَ﴾[التوبة: ٤٧] الشّاهد هنا "خَبَالاً" ومعناه "قيل الخبال هو الإضراب في الرّأي وذلك بتزيين أمر لقوم وتقبيحه لقوم آخرين ليفترقوا كلّ منهم"[1]. ومعنى الآية: أي وضع الفساد بين قومين ليختلفوا ويتفرّقوا.

3– دلالة المباني المشتركة بين "فَعِلَ" و "فَعُلَ"

– فَعِلَ: تدلّ أحيانا على الهيجان والخفّة وقد تدلّ على خوف كما في قوله تعالى: ﴿ٱلرَّوۡعُ﴾ [الحجر: ٥٢] الشّاهد في هذه الآية "وَجِلُونَ" معناها "خائفون"[2] ومعنى الآية الفزع والشّعور بحالة الخوف في القلب.

– فَعِيلٌ: تدلّ غالبا على الثّبوت في الصّفات الخلقيّة وأضدادها، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ٱلشِّدَادُ﴾ [يوسف: ٤٨] والشّاهد في الآية "شداد" جمع شديد جاءت بصيغة الجمع وهي تدلّ على الشدّة، وعكس ذلك في قوله تعالى:﴿ٱلطَّرِيّٗا﴾[النحل: ١٤] فالشّاهد في الآية طربا قال الطّبري: "هو السّمك الّذي يصطاد منه "[3]. والمعنى هو وصف السّمك بطراوة لطراوته فهي أمر خلقي ثابت.

– فَيْعَل: قال الزّمخشري في تعليقه على سيّدها في قوله تعالى: ﴿سَيِّدَهَا﴾[يوسف: ٢٥] الشّاهد هنا "سيّدها" ومعناه "السيّد الّذي يسود قومه، أي يفوقهم في الشّرف"[4] معنى الآية الكريمة السيّد هو الّذي له مكانة وسلطة على قومه.

---

[1] الرّازي، مفتاح الغيب، ج16، ص82.

[2] الزّمخشري، تفسير الكشّاف عن حقائق التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل، تح: خليل مأمون شي، دار المعرفة، بيروت، ط3، 2009، ص562.

[3] الطّبري، تفسير الطّبري، ج14، ص185.

[4] الزّمخشري، الكشّاف، ص511.

– فَعُول: ﴿ ثم جحجم حجم خجخم ﴾ [الحجر: ٢٧] والشّاهد هنا "السّموم" ومعناه «من نار الحرّ الشّديد النّافذ من المسام وقيل هذه السّموم جزء من سبعين جزء من سموم النّار الّتي خلق من الجان»[1] ومعنى الآية: شدّة الحرّ خُلق منها الجان.

ثالثا:صيغ المبالغة

وردت بنسبة تقدّر بحوالي(19،10%) متصدّرة المرتبة الأولى ، وتكرّرت حوالي 360 مرّة في الرّبع الثّاني من القرآن الكريم ، وتقدّم ورودها من الثّلاثي(99،16%). من نماذجها:

أ– صيغة فعّال: ﴿ حجم خجخم سجسحسخ صحصخصمضجضحضخضم طحظمعجعم ﴾ [التوبة: ٤٧] ففي الآية الكريمة ورد قوله "سمّاعون" وهي صيغة مبالغة على وزن "فعّال" جمع مفرده سمّاع والمراد من السّماع في الآية هو «الجاسوس الّذي يتجسّس بين المسلمين، ويجمع الأخبار للمنافقين »[2] فالسّماع هنا هو الّذي يكثر السّمع أي يتجسّس على غيره، فهي صيغة جاءت للدّلالة على المبالغة في السّمع.

قال تعالى: ﴿ بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم جحجم حجم خجخم ﴾ [التوبة: ١٠٤] فالشّاهد في الآية الكريمة قوله تعالى "التّوّاب" وهي صيغة مبالغة، وردت على وزن فعّال ومعناها، «التّوّاب الّذي لم يزل يتوب على التّائبين، ويغفر ذنوبهم المذنبين، فكلّ من تاب إلى الله توبة نصوحا تاب الله عليه، وتوبته على عباده نوعان: حدها أنّه يوقع ففي قلب عبده التّوبة إليه، والإنابة إليه فيقوم بالتّوبة وشروطها من الإقلاع عن المعاصي، والنّدم على فعلها، والعزم أن لا يعود إليها واستبدالها بعمل صالح، والثّاني: توبته على

[1] المرجع نفسه، ص560.

[2] ناصر مكارم الشّيرازي، مختصر الأمثل في تفسير كتاب الله المنزّل، اختصار: أحمد عليّ ياباتي، مدرسة الإمام عليّ بن أبي طالب، ط1، ج2، ص272.

عبده بقبولها، وإجابتها ومحو الذّنوب بها، فإنّ التّوبة النّصوح تجب ما قبلها »[1] ، فالتّوّاب في الآية الكريمة تدلّ على كثرة توبة الله على عباده، فهو في كلّ مرّة يقبل توبتهم، عند تركهم المعاصي والإقلاع عنها، والرّجوع إلى الله تعالى.

ﭧﭐﭨﭐ ئح ئخئم ئه بج بح بخ بم به تج تح تخ تم تهﱠ [هود: ٥٩] فالشّاهد في الآية الكريمة هو "جبّار" ومعناه كما ذكر ابن القيّم –رحمه الله– «الجبّار من أسماء الرّبّ، فقد فسّر بأنّه الّي يجبر الكسير، ويغني الفقير والرّبّ تبارك وتعالى كذلك، ولكن ليس هذا معنى اسمه الجبّار، ولهذا قرنه باسمه المتكبّر، وإنّما هو من الجبروت، وكان النّبيّ –صلّى الله عليه وسلّم– يقول سبحان ذي الجبروت والملكوت، والكبريّاء والعظمة، فالجبّار اسم من أسماء التّعظيم، كالمتكبّر والملك والعظيم والقهّار(...) وقال ابن الأنباري: الجبّار في صفة الرّبّ سبحانه الّذي لا يُنال، ومنه قولهم: نخلة جبّارة، إذا فاتت يد المتناول »[2] قال ابن القيّم رحمه الله تعالى: « الجبّار ترجع إلى ثلاثة معانٍ: الملك والقهر والعلوّ »[3]، فالجبّار كما ذكر ابن القيّم رحمه الله تعالى تدلّ على ذات الإلاه –عزّ وجلّ– فهو وحده من يجبُر الخواطر، وله الملكوت كلّه ذو الشّأن العالي الكبير.

ﭧﭐﭨﭐ لم لى لي مج مح مخ مم مى مي نج نح نخ نم نى ني هج هم هى ﱠ[يوسف: ٥٣] فصيغة "أمّارة" هي صيغة مبالغة على وزن "فعّالة" جاءت مؤنّثة، وتدلّ حسب ما ذكره السّمرقندي (ت 375هـ) بقوله: «أمّارة يعني بالمعصيّة ويقال القلب آمر للجسد بالسّوء، والإثم يقال في اللّغة إذا أمرت النّفس بالشّيء إذا هي آمرة، وإذا أكثرت الأمر يقال هي

---

[1] عبد الرّحمان السّعدي، تفسير أسناء الله الحسنى للشّيخ عبد الرّحمان السّعدي–جمعا ودراسة– عبيد بن عليّ العبيد، مجلّة الجامعة الإسلاميّة، العدد 112، ص176.

[2] عمر سليمان الشقر، شرح ابن القيّم لأسماء الله الحسنى، دار النّفائس للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، ط 1، 2008، ص63.

[3] المرجع نفسه، ص64.

أمّارة، فقال إنّ النّفس لأمّارة بالسّوء، يعني مائلة للشّهوات»[1] فأمّارة هنا دلّت على كثرة أمر النّفس للإنسان بالسّوء ، وارتكاب المعاصي والميول للشّهوات.

ﭐﱡﭐ لخ لم لى لي مجمحمخمممىمي نج نحنخ نم نى نيهجهمّ [إبراهيم: ٣٤] فالشّاهد القرآني هو "كفّار" فهي صيغة مبالغة على وزن "فَعّال"، ومعناه كما ذكر الزّمخشري(ت 568هـ) «هو شديد الكفران لها، ظلوم في الشّدّة يشكو ويجزع كفّار في النّعمة يجمع ويمنع(...) فيتناول الإخبار بالظّلم والكفران من يوجدان منه »[2] فالكفّار هو شديد الكفر الجاحد لنعم الله عزّ وجلّ.

ﭐﱡﭐ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه بجّ [إبراهيم: ٤٨] فالشّاهد في الآية الكريمة هو القهّار وهو صيغة مبالغة على وزن "فعّال" ومعناه حسب ما ذكر الرّازي(ت 604هـ) «فهو قهّار على الإطلاق نافذ المشيئة والقدرة في كلّ الممكنات على الإطلاق فكان الاشتغال بعبادته أولى »[3] فالقهّار هو الله عزّ وجلّ وهو اسم من أسمائه جلّ وعلا يدلّ على النّافذ المشيئة في الخلق كلّه ووحده بدون شريك في ملكه.

ب- صيغة فعول: ﭐﱡﭐ بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم جح جم حج حمّ[التوبة: ١٢٨] فالشّاهد في الآية الكريمة هو قوله "رؤوف" وهو صيغة مبالغة على وزن "فعول" ومعناه حسب ما ذكر ابن عطيّة(ت 541هـ) «مبالغ في الشّفقة، قال أبو عبيدة: الرّأفة أرقّ الرّحمة وقرأ رؤفٌ دون مدّ الأعمش وأهل الكوفة، وأبو عمرو»[4].

فرؤوف أفادت في الآية الكريمة معنى أبلغ في الرّأفة والرّحمة وهي من صفات الله عزّ وجلّ وأسمائه الحسنى.

ﭐﱡﭐ نن نى ني ى ير يز يم ين يى يي ئج ئحّ

---

[1] السّمرقندي، تفسير السّمرقندي المسمّى بحر العلوم، ص166.

[2] الزّمخشري، الكشّاف عن حقائق وغوامض التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل، ضبط وتوثيق: أبي عبد الله الدّاني بن منير آل زهوي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ج1،ص410.

[3] الرّازي، تفسير الرّازي المشتهر بالتّفسير الكبير ومفاتح الغيب، ص144.

[4] ابن عطيّة، تفسير ابن عطيّة المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار ابن حزم، (د.ط)،(د.ت)، ص895.

[هود: ٩] فالشّاهد في الآية الكريمة هو قوله "يؤوس كفور" وهما صيغتا مبالغة على وزن "فَعُول" وأفادتا في الآية الكريمة كما ذكر لنا ابن عطيّة –رحمه الله تعالى–: «والمعنى إنّه ييأس ويتحرّج ويتسخّط ولو نظر إلى نعمة الله الباقيّة عليه في عقله وحواسّه وغير ذلك، ولم يكفرها، ولم يكن ذلك، فإن اتّفق هذا أن يكون في كافر أيضا بالشّرع صحّ ذلك، ولكن ليس من لفظ الآية، وقال بعض النّاس إنّما يرادّ به الكافر كون صفة الكفر لا تطلق على جميع النّاس، كما لا تقتضي لفظ الإنسان»[1].

فمن خلال ما سبق نجد أنّ كلاّ من "يؤوس وكفور" بناءان للمبالغة في وصف الإنسان اليائس، من روح اللعة الكافر بنعمه عليه مهما وهبه من آلائه جلّ وعلا.

ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﷻ [الإسراء: ٣]

ففي الآية الكريمة قوله "شكورا" هي صيغة مبالغة على وزن "فَعُولاً"، وأفادت كثرة شكر نوح –عليه السّلام– لله تعالى، على ما أنعم عليه وهذا ما ذكره النّبي –صلّى الله عيه وسلّم–: «كان نوح لا يحمل شيئا صغيرا ولا كبيرا، إلاّ قال: باسم الله والحمد لله، فسمّاه الله عبدا شكورا»[2].

ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ [هود: ٩٠]

فالشّاهد في الآية الكريمة هو قوله "ودود" وهي صيغة مبالغة على وزن فَعُول، وأمّا عن معناه فيذهب ابن القيّم رحمه الله إلى أنّه «الودود صفة من صفات الله سبحانه وتعالى، وأصله من المودّة واختلف فيه على قولين، فقيل هو ودود بمعنى وادٍّ كضروب بمعنى ضارب، (...) وقيل بل هو بمعنى مودود، وهو الحبيب (...) وقال في موضع آخر، وأمّا الودود ففيه قولان أحدهما: أنّه بمعنى فاعل، وهو الّذي يحبّ أنبيّاءه ورسله

[1] ينظر، ابن عطيّة، تفسير ابن عطيّة المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ص933.

[2] السّيوطي، الدّرّ المنثور في التّفسير بالمأثور، تح: عبد الله بن عبد المحسن التّركي، مركز هجر للبحوث والدّراسات العربيّة الإسلاميّة، القاهرة، ط1، 2003، ج9، ص247.

وأوليّاءه، وعباده المؤمنين، والثّاني: أنّه بمعنى مودود، وهو المحبوب الّذي يستحقّ أن يُحبّ الحبّ كلّه، وأن يكون أحبّ إلى العبد من سمعه وبصره وجميع محبوباته»[1].

– فالودود هو اسم من أسمائه –جلّ وعلا– يدلّ على المودّة كما ذكر ابن القيّم فهو ودود، بمعنى وادٍّ وإمّا أنّه مودود بمعنى محبوب فهو يستحقّ الودّ كلّه من عباده.

ﱡ سخ صح ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج ﱠ [الإسراء: ٢٥] فالشّاهد القرآني في الآية الكريمة، هو "غَفُورًا" وهي صيغة مبالغة على وزن "فَعُول"، ومعناها حسب ما ذكر الألوسي(ت 128هـ) في روح المعاني «لدلالة المغفرة على الذّنب، والأوّاب أيضًا فإنّ التّوبة عن الذّنب، يكون بشرط قصد الصّلاح، وأن يتوب مع ذلك التّوبة البالغة»[2]، فالله تعالى غفور لعباده مهما أذنبوا وأخطأوا فأفادت كثرة مغفرته تعالى لهؤلاء المذنبين؛ الّذين أظهروا توبتهم الخالصة ونيّتهم الحسنة لما بدر منهم.

ج– مفعال: وردت في موضع واحد من سورة هود في قوله تعالى ﱡ فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم ﱠ [هود: ٥٢] فالشّاهد القرآني هو "مِدْرارًا" وهو صيغة مبالغة على وزن "مِفْعال" من الفعل الثّلاثي "دَرَرَ"، وهو بناء تكثير ومعناه كما ذكر ابن منظور: «ودرّت السّماء بالمطر درًّا ودُرُورًا، إذ كثر مطرها وسماء مدرار وسحابة مدرار، والعرب تقول للسّماء إذا أخالت: دُرّي دُبَس بضمّ الدّال (...) والدّرّة في الأمطار أن يتبع بعضها بعضا وجمعها، دِرَرٌ وللسّحاب دِرّة أي صبٌّ والجمع دِرَرٌ...»[3].

فمدرارًا في الآية الكريمة صيغة مبالغة أفادت معنى الكثرة أي كثرة المطر والسّحاب.

د– صيغة فَعِيل: وردت هذه الصّيغة بنسبة أكثر من الصّيغ الأخرى في الرّبع الثّاني من القرآن الكريم ومن هذه النّماذج نذكر:

ﱡ بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ﱠ الأعراف: ٢٠٠] [

---

[1] عمر سليمان الأشقر، شرح ابن القيّم لأسماء الله الحسنى، ص72– ص73.

[2] الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسّبع المثاني،تع: شهاب الدّين السيّد محمود الألوسي البغدادي، إدارة الطّباعة المنيريّة دار إحياء التّراث العربي، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ج15، ص62.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مج4، مادّة (دَرَر)، ص244.

في الشّاهد القرآني نجد "سميع عليم" ، وهما صيغة مبالغة على وزن "فَعِيل" من الفعلين الثّلاثين الصّحيحين "سمع" و"علم"، ومعانيهما حسب ما ذكر ابن منظور(ت 711هـ) «السّمع حسّ الأذن(..) وسميع من أبنيّة المبالغة وفي التّنزيل، وكان الله سميعا بصيرا، وهو الّذي وسع سمعه كلّ شيء، كما قال–صلّى الله عليه وسلم– (...) قال الأزهري: والعجب من قوم فسّروا السّميع بمعنى المُسمع، فرارًا من وصف الله بأنّ له سمعا، (..) فهو سميع ذو سمع بلا تكييف، ولا تشبيه بالسّمع من خلقه ولا سمعه كسمع خلقه، ونحن نصف الله بما وصفه به، نفسه بلا تحديد ولا تكييف... »[1] فالسّميع حسب ما ذكره هو وصف لله – عزّ وجلّ– دون غيره من خلقه، وهذا ما أشار إليه الدّكتور "عبد الحميد راجح الكردي": «بقوله الّذي له سمع يدرك به المسموعات، وسمع الله لا كأسماعنا، فنؤمن به كما ورد في كتاب الله–عزّ وجلّ–، ونقرّ به من غير تشبيه ولا تعطيل»[2].

فالسّميع صيغة مبالغة على وزن فعيل تدلّ على الله تعالى، وقدرة سمعه الّتي تحوي كلّ مخلوقاته؛ والّتي تدلّ على نفوذه جلّ وعلا ومشيئته في خلقه.

والعليم مشتقّ من علم: «العالم والعليم، والعلاّم: كلّها صيغ مبالغة من العالم، والعالم الّذي تنكشف كلّ المعلومات، وهو تعالى بما محيط فعلمه سابق، على وجودها ولا يطلق اسمه العليم والعلاّم، إلاّ عليه سبحانه وتعالى، والله تعالى علمه مخالف لعلم المحدثات، من وجوه ذكرها الرّازي في شرحه لأسماء الله الحسنى وهذه الوجوه هي: أنّه تعالى بالعلم الواحد، يعلم جميع المعلومات بخلاف العبد، وأنّ علمه لا يتغيّر بتغيّر المعلومات، كالعبيد وأنّ علمه غير مستفاد من الحواسّ، ولا من الفكر وأنّه ضروري الثّبوت ممتنع الزّوال، ولا يشغله علم من علم بخلاف العبيد، وأنّ معلوماته تعالى غير متناهيّة»[3].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، م6، مادّة(س م ع)، ص162–ص164.

[2] عبد الحميد راجح الكردي، أسماء الله الحسنى في القرآن الكريم (آثارها الوجدانيّة والسّلوكيّة)، دار المأمون للنّشر والتّوزيع، عمّان، ط1، 2007، ص93.

[3] السّمرقندي، تفسير السّمرقندي المسمّى "بحر العلوم"، ص123.

فالله تعالى عليم علما غير نافذ لا متناهٍ، عكس عباده فعلمهم إنّما هو من هبة الله تعالى عليهم، ويتغيّر علمهم بتغيّر المعلومات، وينشغل كلّ منهم على حسب تخصّصه وقدرته المحدودة.

ﭧﭨﭩﭪ ﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃ [هود: ٢٦]

فالشّاهد في الآية الكريمة هو "أليم" فهي صيغة مبالغة على وزن فعيل مشتقّة من "الألم": «الوجع والجمع آلام، وقد ألم الرّجل يألم ألما فهو أليم (...) والأليم المُوجِع: مثل السّميع بمعنى المسمع (...) والعذاب الأليم الّذي يبلغ إيجاعه غاية البلوغ، وإذا قلت عذاب أليم فهو بمعنى مؤلم»[1].

والمقصود بالعذاب الأليم في الآية الكريمة «الغرق»[2] ، فالأليم صيغة مبالغة تدلّ على وصف العذاب الّذي أراد سيّدنا نوح –عليه السّلام– أن يخبر قومه به، ويردّهم من خلاله ليتوبوا إلى الله إلاّ أنّهم لم يسمعوا لقولهم فكان الغرق مصيرهم.

ﭧﭨﭩﭪ ﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃ [هود: ٥٨] فالشّاهد في الآية الكريمة هو "غليظ" وهي صيغة مبالغة على وزن "فعيل"، من الفعل غلظ و«الغلظ ضدّ الرّقّة في الخلق والطّبع والفعل والمنطق والعيش، وغلظ الشّيء جعله غليظا، وغليظ فيه غلظة وفظاظة وشدّة وأمر غليظ شديد صعب... »[3] فالغليظ يراد به الشّيء الصّعب عكس اللّين، سواء في الفعل أو الطّبع أو الخلق وما إلى ذلك، والمراد به في الآية الكريمة «العذاب الّذي تلقّاه قوم هو –عليه السّلام– وهو الرّيح العقيم، الّذي عوقب به من لم يتبعه من قومه»[4].

ﭧﭨﭩﭪ ﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿ ﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅ ﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ [هود: ١٢]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج12، مادّة (أ ل م)، ص21.

[2] السّمرقندي، تفسير السّمرقندي المسمّى "بحر العلوم"، ص123.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مج7، مادّة (غ ل ظ)، ص449.

[4] ينظر، السّمرقندي، تفسير السّمرقندي المسمّى "بحر العلوم" ص131.

فالآية الكريمة شملت صيغتي مبالغة، وهما "نذير" و"وكيل"، وهما مشتقّان من الفعلين "نَذَرَ" و "وكّل" ومعنى نذير كما ذكر ابن منظور «النّذير: المحذّر فعيل بمعنى مُفْعِل، والجمع نُذُر وقوله –عزّ وجلّ– وجاءكم النّذير، قال ثعلب: هو الرّسول(...) قال أبو منصور والنّذير يكون بمعنى المُنذر، وكان الأصل وفعله الثّلاثي أُميت، ومثله السّميع بمعنى المسمع، والبديع بمعنى المبدع...»[1]

فالنّذير جاء على صيغة فعيل ومعناه حسب الآية يعود على النّبيّ –صلّى الله عليه وسلّم– فقد أرسل ينذر قومه بما أوحى الله له.

ومعنى وكيل: «الّذي وكل إليه الأمور فهو فعيل بمعنى مفعول، ومن عرفه وكّل إليه أموره بل هو المتولّي لأحوال عباده، يصرفهم على ما يريد ويتولّى بأسبابهم على ما يختاره، وهو وكيل قويّ يقدّر على ما يريد إمضاءه، ويقوّي على ما يشاء إنشاؤه، وإذا تولّى أمر بجميل الكفاية، كفاه كلّ شغل، وأغناه، عن كلّ غير ومثل ولا يستكثر العبد، حوائجه لأنّه يعلم أنّ كافيه مولاه»[2].

فالوكيل صيغة مبالغة على وزن فعيل بمعنى مفعول، وتعني ما وكل إليه الأمور، ومن يتولّى أمور عباده ويقضي حوائجهم.

هـ– فَعِلٌ: وقد وردت في موضعين تقريبا في الرّبع الثّاني من القرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى: ﴿أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [هود: ١٢] وكذلك قوله: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [هود: ١٠] فالشّاهد في الآيتين الكريمتين هو قوله "فَرِحٌ" حيث وردت بصيغة المفرد في الآية الثّانية، وهي مشتقّة من الفعل الثّلاثي "فَرِحَ" ومعناه حسبما ذكر أبو حيّان الأندلسي (ت 745هـ) في البحر المحيط: «إنّه لَفَرِحٌ أَشَرٌّ بِطْرٌ، البِطْرُ: النَّشاط وقيل:

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج5، مادّة (ن ذ ر)، ص202.

[2] أبو القاسم عبد الكريم القشيريّ، شرح أسماء الله الحسنى، ص189.

التّبختر وقيل: قلّة احتمال النّعمة وقيل: الدّهش والحيرة، وأبطره أي: أدهشه، وهذا الفرح، مطلق فلذلك ذمّ المتّصف به، ولم يأت في القرآن للمدح إلاّ مقيّدا بما فيه خير»[1].

ففرِحٌ في الآيتين الكريمتين، هما صيغتا مبالغة على وزن "فَعِلٌ" تدلاّن على وصف حال الإنسان، الّذي إذا ما ابتلاه الله بمصائب كفر بنعمه تعالى، عليه فهي بمثابة ذمّ له، وهذا ما أشار إليه الثّعالبي هو الآخر بقوله: «والفرح هنا مطلق فلذلك ذُمَّ إذ الفرح انهمال النّفس ولا يأتي الفرح في القرآن، ممدوحا إلاّ إذا قيّد بأنّه في خير»[2].

فالفَرِح هنا استعمل بمعنى عام مطلق، وجاء كذمّ للإنسان الجاحد لنعم الله عند الابتلاء، ولا يأتي ليدلّ على خير في القرآن إلاّ إذا كان مقيَّدًا، عكس ما رأيناه في الآيتين السّابقتين.

رابعا: اسم المفعول

ورد اسم المفعول في الرّبع الثّاني من القرآن الكريم بنسبة تقدّر ب(6،57%) وجاء من الثّلاثي بنسبة أكبر منه من غير الثّلاثي حوالي(56،45%) ومن نماذجه نذكر:

ﭧﭨﭩ ﭪﭫﭬﭭﭮ [الأعراف: ١٨] فالشّاهد في الآية الكريمة قوله "مذءوما مدحورا" فهما اسما مفعول مشتقّان من الأفعال الثّلاثيّة (ذَأَمَ و دَحَرَ) على وزن فَعَلَ، أمّا عن معانيهما فقال ابن جرير: «أمّا المذأوم فهو المعيب، والذّأم غير مشدّد العيب، يقال: ذأمه ذأما فهو مذءوم، ويتركون الهمزة فيقولون ذمّته أذيمه وذاما والذّأم والذّيم، أبلغ في العيب، وقال المدحور المقصّي هو المبعد المطرود»[3]

فاسم المفعول في الشّاهد ورد للدّلالة على وصف لحال إبليس، عند طرده من رحمة الله –عزّ وجلّ– بعد معاندته.

---

[1] ينظر، أبو حيّان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، تح: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان ، ط1، 1993،، ج5، ص207.

[2] الثّعالبي، تفسير الثّعالبي "المسمّى بالجواهر الحسان في القرآن"، ج3، ص247.

[3] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، المكتبة العصريّة للطّباعة والنّشر، بيروت، مج2، ط1، 1998، ص191.

قال تعالى: ﴿ ٱ ٱ ٱ نز نم نن ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه بج ﴾ [هود: ١٠٣] فالشّاهد في الآية الكريمة قوله تعالى مجموع ومشهود وهما اسما مفعول مشتقّان من الأفعال الثّلاثيّة (جَمَعَ وشَهِدَ) على وزن "فَعَلَ"، ومعناهما كما ذكر الشّيرازي في مؤلّفه "تقريب القرآن إلى الأذهان" بقوله: «مجموع: يجمعون كلّهم للحساب والجزاء ومشهود: ليشهده الخلائق كلّهم من الجنّ والإنس وفي محظرهم يجري الحساب»[1]،

فاسما المفعول وردا للدّلالة على وصف يوم الجزاء والحساب فيجمع فيه النّاس ويشهد الخلائق ما يجري فيه.

قال تعالى: ﴿ ٱ ٱ ٱ بج بح بخ بم به تج تح ﴾ [هود: ١٠٤] فالشّاهد في الآية الكريمة قوله معدودٌ فهو اسم مفعول مشتقّ من الفعل المضعّف(عدَّ) ومعناه كما ذكر الشّيرازي «أي: أمد معدودة أيّامه فإذا انتهى ذلك الأمر أظهرناه للوجود، واللاّم في (لأجل) لام العلّة، أي لغرض تمام الأجل وانتهائه »[2] فاسم المفعول معدودة جاء للدّلالة على الزّمن فقد استخدم هنا للدّلالة على يوم الحساب وأجله.

﴿ ٱ ٱ ٱ لخ لم لى لي مج مح مخ مم مى مي نج ﴾ [هود: ٩٨] فاسم المفعول في الشّاهد القرآني هو (مورود) من الفعل الثّلاثي المعتلّ الأوّل(ورد) على وزن فَعَلَ، ومعناه كما ذكر الإمام البغوي في تفسيره «أي بَئِسَ المدخل المدخولُ فيه »[3]، فهو يدلّ في الآية الكريمة على استحقار المكان الّذي سيصبح فيه قوم موسى –عليه السّلام– الّذين كذّبوه واتّبعا فرعون فالله تعالى ما آل إليه قومه وهو النّار.

قال تعالى: ﴿ ٱ ٱ ٱ يج يح يخ يم يه ئم ئه بم به تم تخ تح تج سم سخ سح سج خم ﴾ [هود: ٦٢] فالشّاهد في الآية هو "مَرْجُوًا" وهو اسم مفعول مشتقٌّ من

---

[1] ينظر، الشّيرازي، تقريب القرآن إلى الأذهان، دار العلوم للتّحقيق والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، مج2، ط1، 2003، ص648.

[2] الشّيرازي، تقريب القرآن إلى الأذهان، ص648.

[3] البغوي، تفسير البغوي معالم التّنزيل، تح: محمّد عبد الله النّمر، عثمان جمعة خميريّة، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنّشر والتّوزيع، الرّياض، مج1، ط1، 1999، ج12، ص198.

الفعل الثّلاثي النّاقص "رَجَا" وأمّا معناه نجد الإمام البغوي وضّحه في تفسيره بقوله: "القول أي: كنّا نرجو أن تكون سيّدا فينا، وقيل كنّا نرجوا أن تعود إلى ديننا، وذلك أنّهم كانوا يرجون رجوعه إلى دين عشيرته، فلمّا أظهر دعاءهم إلى الله –عزّ وجلّ– وترك الأصنام زعموا أنّ رجاءهم انقطع عنه..."[1].

فمعنى اسم المفعول من خلال هذه الآية هو مكانة سيّدنا صالح –عليه السّلام– بين قومه وهو أن يصبح سيّدهم، أو أن يعود عن دعوته إيّاهم إلى الله عزّ وجلّ لمّا كان يعبد آباؤهم الأوّلون أي الأصنام.

قال تعالى: ﴿ٱلۡمُسۡحَرِينَ﴾ [الإسراء: ١٠١] والشّاهد هنا قوله "مسحورًا" فهو اسم مفعول مشتقّ من الفعل الثّلاثي الصّحيح "سَحَرَ" على وزن "فَعَلَ" ومعناه كما أشار الماوردي في تفسيره يحتمل أربعة أوجه: "أحدها: قد سُحِّرْتَ لما تحمل نفسك عليه من هذا القول، والفعل المستعظمين، الثّاني: يعني ساحرًا لغرائب أفعالك، الثّالث: مخدوعا الرّابع: مغلوبا قاله مقاتل"[2].

فمسحورا في الآية الكريمة دلّ على وصف لحال سيّدنا موسى –عليه السّلام– في نظر فرعون الّذي نعته بالسّحر، لما رأى آيات الله عزّ وجلّ الّتي أيّده بها، في تكذيب له وإجحاف بالحقّ الّذي جاءه به.

ومن النّماذج الّتي جاءت من غير الثّلاثي نذكر قوله تعالى: ﴿ٱلۡمُرۡسَلُونَ﴾ [الأعراف: ٧٥] فالشّاهد في الآية الكريمة هو "مرسل" وهو اسم مفعول من الفعل الرّباعي (أُرْسِلَ) على وزن "أُفْعِلَ" ولقد ورد ذكره كذلك بصيغة الجمع في قوله تعالى: ﴿ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾ [الأعراف: ٦] أمّا عن معناه كما ذكر الصّابوني في "صفوة التّفاسير" في تفسير الآية

[1] المرجع نفسه، ص185.

[2] الماوردي، النّكت والعيون تفسير الماوردي، مراجعة وتعليق : السيّد بن عبد المقصود بن عبد الرّحيم، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ج1، ص277-278.

الثّانية «أي أنّ الله أرسله إلينا وإليكم، وهذا قالوه على سبيل السّخريّة والاستهزاء» [1] أي أنّ مرسل معناه من أرسله الله تعالى إلى قوم ما، وفي الآية الكريمة يدلّنا على سيّدنا صالح –عليه وسلّم– وما كان موقف قومه منه.

أمّا الآية الأولى كما ذهب إليه الصّابوني فمعناه ا «فلنسأل الرّسل هل بلّغوا الرّسالة وأدّوا الأمانة؟ وأشار إلى أنّ سؤال الرّسل إنّما هو على سبيل التّأنيس يلبس الأنبيّاء كرامة وثوابا، بينما سؤال الأمم تقرير وتوبيخ يلبس الكفّار والعصاة نكالا وعذابا»[2]

ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﭼ [الأعراف: ١٥] فالشّاهد في الآية الكريمة قوله المنظرين: فهو اسم مفعول مشتقّ من الفعل الرّباعي(أَنْظُرُ) على وزن(أَفْعُلُ) ومعناه: «المؤخّرين وبيّن مدّة النّظر والمهلة في موضع آخر، فقال ﭨ ﭩ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﭼ [الحجر: ٣٨] الحجر وهو النّفخة الأولى حين يموت الخلق كلّهم»[3].

فاسم المفعول في الآية الكريمة يدلّنا على دلالة زمنيّة، مفادها المهلة الّتي أمهل الله بها إبليس عند طرده من الجنّة.

ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭼ [الأنفال: ٢٦] فالشّاهد في الآية الكريمة هو قوله "مستضعفون" فهو اسم مفعول مشتقّ من الفعل السّداسي "اِسْتَضْعَفَ" على وزن "اِسْتَفْعَلَ" ومعناه حسب ما ورد في تفسير البغوي: «يقول: واذكروا يا معشر المهاجرين إذ أنتم قليل في العدد مستضعفون في أرض مكّة، في ابتداء الإسلام»[4].

فمعنى اسم المفعول من خلال الآية الكريمة دلّ على القلّة في العدد.

ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﭼ [الإسراء: ١٦] فالشّاهد في الآية هو قوله "مترفيها" فهي اسم مفعول مشتقّ من الفعل الرّباعي "أَتْرَفَ" على وزن

[1] محمّد عليّ الصّابوني، صفوة التّفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت، مج1، ط4، 1981، ص456.

[2] ينظر، محمّد عليّ الصّابوني، صفوة التّفاسير، ص437.

[3] البغوي، تفسير البغوي "معالم التّنزيل"، ص218.

[4] البغوي، تفسير البغوي ، ص346–347.

"أَفْعَلَ" ومعناه كما ذكر العالم الجليل "النّبّاطي الفتوني" في تفسيره: «المترفون وما يفيد مفاده كأترفوا ونحوه المترف المتنعّم، الّذي لا يمتنع من تنعّمه والجبّار والمتروك يصنع ما يشاء لا يمتنع، وأترفته النّعمة أطغته وأترف فلان أصرّ على البغي، والمترفة بالضّمّ النّعمة والمراد بالمترفين في القرآن: الحتكم الجائر المتنعّم الجبّار، والمنهمك في ملاذ الدّنيا والمسرف الطّاغي الباغي(...) وبالجملة المراد بهم أعداء الأئمّة والمخالفون للشّيعة المتنعّمون في الدّنيا المسرفون في نعيمها...»[1].

فالمترفون اسم دل على المتنعّمين في طغيانهم وجبروتهم فهم أعداد الأمة الإسلاميّة، المنهمكون في ملاذها ونعيمها الزّائل لا محالة.

قال تعالى: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ ئه بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم جح جم حج حم خج سجسح سخ صحصخصم ضجضحهود: ٣

فالشّاهد في الآية القرآنيّة قوله "مسمّى" فهو اسم مفعول مشتقّ من الفعل الرّباعي "سمّى" على وزن "فَعَّلَ"، ومعناه حسب ما ذكره الشّيرازي في "تقريب القرآن إلى الأذهان بقوله: «وقت مسمّى عنده وهو منتهى عمركم»[2].

فالدّلالة الّتي عبّر عنها اسم المفعول في الآية الكريمة هو الزّمان وهو انقضاء الآجال أي الموت.

من خلال ما تقدّم ذكره تطرّقنا إلى بعض النّماذج لاسم المفعول الّتي تأتي وفق الصّيغ المعروفة إلاّ أنّه لاسم المفعول صيغ تشذّ عنها للدّلالة على المبالغة فيه، ومن أهمّ هذه الصّيغ الواردة في الرّبع الثّاني من القرآن الكريم نذكر ما يأتي:

[1] أبو الحسن ابن محمّد طاهر العاملي النّبّاطي الفتوني، مقدّمة تفسير البرهان المسمّاة "بمرآة الأنوار ومشكاة الأسرار"، تح: لجنة من العلماء والمحقّقين الأخصائيين، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط2، 2006، ص181.

[2] الشّيرازي، تقريب القرآن إلى الأذهان، ص572.

1) فَعِيل: ولقد ورد ذكرها في قوله تعالى: ﴿ تح تخ تم ته ثم جحجم حجم خج خم سجسح سخ صحصخصمضجضحضخضمطحظمعجعمغج غمفجفحفخفم قحقم كجكحكخ كلكم لج لح لخ لم له مج﴾ يونس: ٢٤

فالشّاهد في الآية الكريمة هو "حَصِيدًا"، وهو صيغة للمبالغة في اسم المفعول على وزن "فَعِيلٌ"، ومعناه «جعلنا الأرض حصِيدًا أي: محصودة مقلوعة ذاهبة »[1] فحصيدا في الآية الكريمة جاء للمبالغة في المعنى فحصيدة أبلغ من محصودة.

﴿ٱ سجسحسخ صحصخصمضجضحضخضمطحظمّ [يوسف: ٨٤] فالشّاهد في الآية هو "كظيم" فهي صيغة جاءت على وزن فعيل، ومعناها حسب الدّكتور محمّد سليمان عبد الله الأشقر: «أي مكظوم مملوء من الحزن ممسك له لا يبثّه»[2].

2) فَعَلَ: ﴿ٱ ني ىٰ ير يز يم ين يى يي﴾ [الكهف: ١١] فالشّاهد في الآية الكريمة قوله "عدَدًا" فهو صيغة مبالغة لاسم المفعول، ومعناها حسب ما ذكر الإمام البغوي في تفسيره: «أي أتمنّاهم سنين معدودة، وذكر العدد على سبيل التّأكيد... »[3] أي أنّ معنى عددا في الآية هو معدودة وجاءت على وزن فعيل للمبالغة وتأكيد العدد.

3) فَاعِل: ﴿ٱ بر بز تج تح تخ تم ته ثم جحجم حجم خجخم سجسحسخ صحصخصمضج ضحضخضمطحّ﴾ هود: ٤٣

فالشّاهد في الآية الكريمة قوله "عَاصِمَ" فهي صيغة مبالغة لاسم المفعول على وزن "فَاعِل" ومعناه «لا معصوم من الغرق، وهذا في خطاب سيّدنا نوح –عليه السّلام– لولده »[4] فصيغة عاصم هنا جاءت بمعنى معصوم للمبالغة في دلالة اسم المفعول أي يستحيل اللّجوء إلى غير الله في ذلك اليوم، وهو الطّوفان الّذي حلّ بقوم نوح – عليه السّلام–.

---

[1] المرجع نفسه، ص511.

[2] محمّد سليمان عبد الله الأشقر، القرآن الكريم وبالهامش من زبدة التّفسير من فتح القدير، مكتبة دار الفيحاء للطّباعة والنّشر والتّوزيع، دمشق، ط5، 1994، ص315.

[3] البغوي، تفسير البغوي –معالم التّنزيل–، ص155.

[4] ينظر، الماوردي، النّكت والعيون تفسير الماوردي، ص473.

4) المصدر بمعنى اسم المفعول: ومن النّماذج الواردة في الرّبع الثّاني من القرآن نذكر قوله تعالى ﴿ بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم صح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لج لح ﴾ الأعراف: ١٤٣

فالشّاهد القرآني في الآية الكريمة هو المصدر "دكًّا" ومعناه "مدكوكًا"، وهذا ما ذكره "سيّد قطب" في "ظلال القرآن": "وقدا ساخت نتواءته فبدا مسوّى بالأرض مدكوكا.. وأدركت موسى رهبة الموقف، وسرت في كيانه البشري الضّعيف مغشيًّا عليه عن وعيه، وثاب إلى نفسه وأدرك مدى طاقته، واستشعر أنّه تجاوز المدى في سؤاله: "قال سبحانك""[1].

فصيغة المصدر في الآية القرآنية دلّت على المبالغة في اسم المفعول المعبّر عنه(مدكوكا) لتصوير موقف سيّدنا موسى–عليه السّلام– عند طلبه رؤية الله عزّ وجلّ، فمن خلال الجبل وما صار عليه(مدكوكا) أدرك واستشعر سيّدنا موسى تجاوزه المدى بسؤاله وسبّح لله جلّ وعلا.

قال تعالى: ﴿ ئج ئح ئخ ئم ئه بج بح بخ بم به ﴾ يوسف: ٢٠

فالشّاهد في الآية الكريمة هو "بَخْسٍ"، الّتي جاءت على وزن فَعْلٍ، وهي بمعنى "مبخوس ناقص عن القيمة نقصانا ظاهرا أو زيف ناقص العيّار"[2]، فصيغة بخس في الآية دلّت على المبالغة في اسم المفعول، للدّلالة على مدى قلّة الدّراهم الّتي اشترى بها السيّارة سيّدنا يوسف –عليه السّلام– عندما كان في قاع الجبّ.

[1] ينظر، سيّد قطب، في ظلال القرآن، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، لبنان، ط7، 1971، ج9، ص633.

[2] الزّمخشري، الكشّاف عن حقائق غوامض التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل، ص434.

خامسا:اسم التّفضيل

ورد اسم التّفضيل في الرّبع الثّاني من القرآن الكريم بنسبة تقدّر ب(6،57%) ونلاحظ وروده من الثّلاثي نسبة(91،12%)أكبر من غير الثّلاثي ونسبته(8،87%) ومن النّماذج الواردة نذكر ما يلي:

قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ يوسف: ٣٣

الشّاهد في الآية الكريمة "أَحَبُّ" ومعناه «دخول السّجن أسهل عليّ وأهون من الوقوع في المعصيّة لأنّ دخول السّجن ممّا يحبّ على التّحقيق»[1].

معنى الآية الكريمة أنّه فضّل السّجن على ما فيه من ألم وشدّة وبالرّغم من كلّ هذه المعاناة صار محبوب ومفضّل لديه من الوقوع في الحرام لما فيه مرضاة للخالق.

﴿ وَمَنْ كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ ﴾ الإسراء: ٧٢

الشّاهد هنا "أعمى" على وزن (أَفْعَل) المراد هنا «عمى القلب والبصيرة لا عمى البصر»[2].

فجاز التّفضيل في العمى لأنّ لم يرد عمى العين، لأنّه لا تفاوت فيه إنّما عمى القلب.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴾ المطففون: ٢١

الشّاهد في الآية "أسرع" على وزن (أَفْعَلُ) معناه «فيها إشارة إلى أنّ أفعل التّفضيل دلّ على أنّ مكرهم كان سريعا ولكن مكر الله أسرع منه وإذا الفجائيّة يستفاد منها السّرعة، المعنى أنّهم فاجئوا المكر أي أوقعوه جهة الفجأة والسّرعة»[3].

معنى الآية تفاضل بين من مكره أسرع الكافرين أم الله عزّ وجلّ.

---

[1] القرطبي، جامع لأحكام القرآن، ج11، ص339.

[2] الخازن، تفسير الخازن لباب التّأويل في معاني التّنزيل، تصحيح: عليّ الشّاهين، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط 1، 2004، ج3،ص138.

[3] محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، مؤسّسة الإيمان، بيروت، ط3، 1995، ص101.

ﭽ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﭼ

هود: ٣١

الشّاهد في الآية الكريمة "خَيْرًا" كانت المفاضلة هنا بين إفادة الميزان والكيل والرّبح الحلال والتّطفيف والكسب الحرام.

ﭽ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﭼ الكهف: ١٢

الشّاهد في الآية الكريمة "أحصى" على وزن (أَفْعَل) ومعناه «الوجه أنّ أحصى اسم تفضيل والتّفضيل منصرف إلى ما في معنى الإحصاء من الضّبط والإصابة والمعنى لتعلّم أيّ الحزبين أتقى الإحصاء»[1].

معنى الآية المفاضلة أيّ الحزبين أتقى الإحصاء.

ﭽ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﭼ الكهف: ١٩ الشّاهد في الآية الكريمة "أزكى" على وزن (أَفْعَل) ومعناه «أطيب خبزًا أو أحلّ ذبيحة ويقال أهلها أزكى طعاما»[2].

معنى الآية أزكى هنا أحلّ وأطهر.

ﭽ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﭼ النحل: ٩٢ الشّاهد في هذه الآية "أَرْبَى" على وزن "أَفْعَل" ومعناه قال ابن جرير تفسيره «أربى أفعل من الرّبا ويقال هذا أربى من هذا وأربى منه إذا كان أكثر منه»[3].

مفعول: ﭽ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﭼ الأعراف: ١٨ الشّاهد في الآية الكريمة " مذءوما ومدحورا" قال ابن جرير: «أمّا المذءوم فهو المعيب، والذّأم غير مشدّد العيب يقال ذأمه يذأمه ذأمه فهو مذءوم... قال: والمدحور المقصي، هو المبعد المطرود»[4].

---

[1] ابن عاشور، تفسير التّحرير والتّنوير، ج15، ص270.

[2] السّمرقندي، بحر العلوم، ج2، ص294.

[3] الطّبري، تفسير الطّبري، ج14، ص344.

[4] ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ج2، ص789.

المبحث الثاني: دلالة المشتقات غير الوصفية.

أولا- دلالة اسمي الزّمان والمكان

ورد اسم الزّمان بنسبة تقدّر ب(7،59%) في المرتبة الخامسة بعد اسم المكان وجاء من غير الأوزان القيّاسيّة بنسبة أكبر تقدّر ب(95،80%) أمّا من الأوزان القيّاسيّة فكانت حوالي(4،19%) ومن نماذجه نذكر:

1- اسم الزمان :

قوله تعالى: ﴿ٱلَّيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ ٨١﴾ **سم سه شم شه** ّ هود: ٨١ فالشّاهد في الآية الكريمة هو "موعدهم"، وهو اسم زمان مشتقّ من الفعل الثّلاثي معتلّ الفاء "وَعَدَ"، ومعناه حسب ما ذكر ابن منظور في قوله: « الموعد: موضع التّواعد، وهو الميعاد ويكون الموعد مصدر وعدته، ويكون الموعد وقتا للعدة، والموعدة أيضا اسم للعدة، والميعاد لا يكون إلاّ وقتا أو موضعا »[1]، والمقصود من خلال الآية «موعد هلاكهم وقت الصّبح »[2]، فالموعد اسم زمان جاء على وزن مَفْعِل، للدّلالة على وقت الصّبح وهو زمان هلاك قوم سيّدنا لوط –عليه السّلام–.

ومن الألفاظ الدّالّة على الزّمان من غير قيّاس محدّد نذكر:

– ما دلّ على الزّمن الممتدّ: نحو أبدا في قوله تعالى

وقوله تعالى ﴿ٱلطَّآئِفَانِ لَكُمۡ﴾ التوبة: ١٠٨ «فالأبد هو الدّهر، والجمع آباد وأبود، وفي حديث الحجّ قال سراقة بن مالك: أرأيت متعتنا هذه أ لعامنا أم للأبد؟ فقال: بل هي للأبد، وفي رواية أ لعامنا هذا أم لأبد؟ فقال: بل لأبد الأبد، وفي أخرى بل لأبد الأبد، أي هي لآخر الدّهر وأبد أبيد كقولهم دهر دهير...»[3] فأبدا يدلّ على الزّمن وهو بمعنى الدّهر.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج3، مادّة (و دع)، ص462.

[2] البغوي، تفسير البغوي "معالم التّنزيل"، ص193.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مج3، مادّة(أ ب د)، ص68.

– ما دلّ على الزّمن المحدود: نحو: ميقات في قوله تعالى: ﴿ كي لم لى لي ما ممنر نز نم نن نى ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه بج بح﴾ الأعراف: ١٤٢

فميقاتا مشتقّة من الفعل الثّلاثي معتلّ الفاء "وقت"، "يدلّ على حدّ شيء وكنهه في زمان وغيره منه الوقت الزّمان المعلوم، والموقوت الشّيء المحدود، والميقات المصير للوقت وقّت له كذا ووقّته أي حدّده.."[1] فالميقات هو الزّمن المعلوم والمحدّد.

قال تعالى: ﴿ٱ ٱ ٱ نن نى ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح﴾ الأعراف: ١٣٥

فالشّاهد في الآية الكريمة هو "أجل" ومعناه كما ذكر السّمرقندي في "بحر العلوم": "يعني إلى وقت الغرق ويقال إلى بقيّة آجالهم"[2]

– فالمقصود بالأجل في الآية الكريمة هو الوقت الّذي حدّده الله –سبحانه وتعالى– لهلاك قوم موسى –عليه السّلام– سواء كان لغرقهم أو انتهاء آجالهم.

– ما دلّ على أسماء السّنة وأجزائها: نحو عام في قوله تعالى: ﴿ٱ لخ لم لى لي مجمح مخ مم مى مي نج نح نخ نم نى ني هج هم هى هي يج يح يخ يم يى يي ذٰ رٰ ىٰ ٍ ّ ٌ ٰ ﴾ التوبة: ٣٧

فالعام هو "الحول يأتي على شتوة وصيفة والجمع أعوام، لا يكسر على غير ذلك وعامٌ أَعْوَمُ على المبالغة(...) وعاومت النّخلة إذا حملت سنة ولم تحمل أخرى، وهي مفاعلة من العام السّنة، وكذلك سانَهت حملت عامًا وعَامًا، لا ورسم عاميّ: أتى عليه عام"[3].

فالعام زمان محدود وهو الحول بما فيه من شتاء، صيف، خريف، وربيع وقد استخدمه العرب في مواضع كثيرة كالتّعبير عن إنتاج المحاصيل عامًا دون آخر.

– ما دلّ على أسماء أجزاء اليوم: ﴿ٱ ٱ ٱ ٌ ّ ٰ ئر بز بم بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم﴾ الأعراف: ٤

---

[1] ابن فارس، معجم مقاييس اللّغة، تح: عبد السّلام محمّد هارون، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، (د.ب)، 1979، مادّة (و ق ت)، ص131–132.

[2] السّمرقندي، تفسير السّمرقندي "المسمّى بحر العلوم"، ج1، ص565.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مج12، مادّة (ع و م)، ص431.

فالشّاهد في الآية الكريمة يتمثّل في "بياتا" و"قائلون" ومعناهما «ليلا أو وقت قيلولة ومعنى الآية يكم في أنّ منهم من جاءه أمر الله وبأسه ونقمته في هذا الوقت بالضّبط، كونه يتمثّل في الاستراحة فهي وقت غفلة ولهو عندهم»[1].

- نلاحظ أنّ كلا من اللّفظين قد حمل دلالة زمانيّة، تمّ فيها نزول عذاب الله على القوم وقت غفلتهم ولعبهم لنعتبر بذلك.

ﭨﭧﭐﱡ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱠ الرعد: ١٥

فالشّاهد في الآية الكريمة هو "الغدوّ والآصال" ومعناهما حسب الآية «يعني إذا سجد بالغدوّ أو العشيّ يسجد معه ظلّه، والآصال: جمع الأُصُل والأصل جمع الأصيل، وهو ما بين العصر إلى غروب الشّمس»[2].

- فكلا اللّفظين يحمل دلالة زمنيّة محدّدة، يشير إليها وتتمثّل في العشيّ والآصال، يسجد فيها جميع المخلوقات لله -جلّ وعلا-.

ﭨﭧﭐﱡ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱠ يوسف: ١٦ فالشّاهد في الآية الكريمة هو "عَشَاءً" ومعناه «أي وقت العشاء»[3].

- ومن خلال النّماذج المقدّمة في اسم الزّمان نلاحظ وروده من غير الأوزان القيّاسيّة بنسب أكبر بكثير من الأوزان القيّاسيّة، فقد اقتصرت على نموذج واحد تقريبا في الرّبع الثّاني من القرآن الكريم.

2- اسم المكان:

بلغ تكرار الأبنيّة الدّالّة على اسم المكان (165) مرّة، ونسبتها(8،75%) إذ بلغت نسبة اسم المكان من الثّلاثي(24،84%) وكان أقلّ ورودا من غير الثّلاثي بنسبة(75،15%)، ومن النّماذج الدّالّة عليه ما يأتي:

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مج2، ص187.

[2] البغوي، تفسير البغوي "معالم التّنزيل"، مج4، ج12، ص306.

[3] الثّعالبي، تفسير الثّعالبي "المسمّى بالجواهر الحسان في تفسير القرآن"، ج3، ص314.

أ) من الثّلاثي:

1- مَفْعَل: قال الزّمخشري في قوله تعالىﭐﱡ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱠ التوبة: ٥٧ والشّاهد في الآية الكريمة "مَلْجَأُ" على وزن (مَفْعَل) «ملجأ: مكان يلجئون إليه متحصّنين به من رأس جبل أو قلعة أو جزيرة»[1].

ومعنى الآية الكريمة: ملجأ هو مكان يحتمي به أو هو المكان الآمن والمستقر.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱠالأعراف: ١٦٠

الشّاهد في الآية مَشْرَبُ على وزن مَفْعَلُ ومعناه «عينهم الخاصّة بهم»[2] معنى الآية الكريمة مكان الشّرب وهو عين الماء الّتي تتّخذ مشربا.

ﭐﱡﭐ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱠ هود: ٤١ الشّاهد في الآية الكريمة "مُجْرَى" على وزن (مُفْعَل) ومعناه «مسيرها وهي من جرت بهم»[3].

معنى الآية موضع جريان السّفينة وسيرها فوق الماء.

ﭐﱡﭐ ﱉ ﱊ ﱠيوسف: ٢١ الشّاهد في الآية "مَثْوَى" على وزن (مَفْعَل) ومعناه «اجعلي مقامه حسنا مرضّا، والمثوى محلّ الثّواء وهو الإقامة »[4]، ومعنى الآية: أحسني مقامه وأكرميه.

2- مَفْعِل: قال تعالى: والشّاهد في الآية الكريمة "مَعْزِل" على وزن "مَفْعِل" ومعناه «ناحيّة أي بعد عن السّفينة أو عن الدّين واللّفظ يعمّها »[5] معنى الآية موضع مجانب ومعزول من الماء.

---

[1] الزّمخشري، الكشّاف ص438.

[2] أبو السّعود، تفسير أبو السّعود "إرشاد العقل السّليم إلى مرايا القرآن الكريم"، دار إحياء التّراث العربي، بيروت (د.ط)، (د.ت)، ، ج3،ص282.

[3] أبو عبيدة، مجاز القرآن، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ج1، ص289.

[4] القاسمي، تفسير القاسمي "محاسن التّأويل"، (د. دار)، (د.ب)، ط1، 1957، ص3524.

[5] الثّعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تح: عمّار الطّالبي، دار كردادة للنّشر والتّوزيع، الجزائر، (د.ط)، 2013، ج2، ص279.

ﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄﵅﵆﵇﵈﵉﵊﵋﵌﵍﵎﵏ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ﴾ التوبة: ١٨ الشّاهد في الآية الكريمة "مَسَاجِدَ" جمع لكلمة مَسْجِد على وزن "مَفْعِلٍ" ومعناه «تعظيمها واعتيّادها للعبّادة والذّكر... وصوتها عمّا لم تبن له من الخوض في أحوال الدّنيا»[1].

هذا لا ينطبق على وضع المساجد ضمن منجزات الإنسان.

أمّا المعنى الثّاني: «وعمارته... رفع بناؤه، وإصلاح ما تهدم منها»[2].

معنى الآية أنّ المساجد المعمّرة هي أماكن عمل الإنسان وإجادة صنعه وإنجازه.

ﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄﵅﵆﵇﵈﵉﵊﵋﵌﵍﵎﵏ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ﴾ هود: ١٧ الشّاهد في الآية "مَوْعِدُه" على وزن (مَفْعِل) ومعناه «أي هو من أهل النّار »[3] معنى الآية الكريمة موعد هنا دالّ على الموضع الّذي ينجز في الوعد وهو نار جهنّم.

ﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄﵅﵆﵇﵈﵉﵊﵋﵌﵍﵎﵏ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ﴾ التوبة: ٢٥

الشّاهد في الآية الكريمة "مواطن" جمع لكلمة موطن على وزن "مَفْعِل" قال أبو حيّان: «المواطن مقامات الحرب ومرافقها وقيل: مشاهد الحرب توطّنون أنفسكم فيها على لقاء العدوّ، وهي جمع موطن بكسر الطّاء... وهذه المواطن وقعات بدر، وقريظه والنّظير والحديبيّة وخيبر وفتح مكّة»[4].

معنى الآية الكريمة المواطن هي مشاهد الحرب ومقاماتها ومواقفها.

ب) من غير الثّلاثي:

قال تعالى: ﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄﵅﵆﵇﵈﵉﵊﵋﵌﵍﵎﵏ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ﴾ هود: ٦

[1] أبو حيّان، البحر المحيط في التّفسير، ج5، ص387.

[2] المرجع نفسه، ص385.

[3] القرطبي، جامع لأحكام القرآن، ج11، ص90.

[4] أبو حيّان، البحر المحيط، ج5، ص392.

الشّاهد في الآية الكريمة "مُسْتَقِرٌّ" ومعناه «استقرار أي موضع استقرار »[1] أي موضع استقرار وإقامة.

ﭧﭨﭩﭪ مح مخ مم يوسف: ٣١ والشّاهد في الآية الكريمة "مُبَوَّأُ" ومعناه «أسكنّاهم مكان صدق وأنزلناهم منزل صدق بعد خروجهم من البحر وإغراق عدوّهم فرعون »[2] ومعنى الآية أي منزل صالح.

قال تعالى: الشّاهد في الآية الكريمة "مُتَّكَأً" ومعناه «مُتّكأ أي ما يتّكئ عليه وقال ابن عبّاس وآخرون متّكأ؛ أي طعاما سمّاه متّكأ لأنّ أهل الطّعام إذا جلسوا يتّكئون على الوسائد، مجازا، ويقال المتّكأ ما اتّكأت عليه للشّرب أو الحديث أو الطّعام»[3]، ومعنى الآية الكريمة هو المكان الّذي يتّكئ عليه أو مجلس الطّعام.

[1] البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل "تفسير البيضاوي"، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، ط 1، (د.ت)، ج3،ص09.

[2] الخازن، تفسير الخازن، ج2، ص462.

[3] أبو حيّان، البحر المحيط، ج6، ص267.

ثانيا- دلالة اسم الآلة

ورد اسم الآلة في الرّبع الثّاني من القرآن الكريم بنسبة(2،12%) في المرتبة الأخيرة بعد اسم التّفضيل وجاء من الثّلاثي بنسبة أكبر(65%) ومن نماذجه نذكر:

1- ما جاء على وزن مِفعال: قال تعالى: ﴿ٱتَّاً ضح ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لج لح لخ لم له مج مح مخ مم نج نح نخ نم نه هج هم هٰ يج يح يخ يم يه ئم ئه بم ﴾ يونس: ٦١

فالشّاهد في الآية الكريمة هو "مثقال" وهو اسم آلة جاء على وزن "مفعال"، من الفعل الثّلاثي "ثَقُل"، ومعناه كما أشار إليه أبي الفرج الجوزي(ت 597هـ) في "زاد المسير في علم التّفسير" "مثقال الشّيء زنة الشّيء، قال ابن قتيبة يقال: هذا على مثقال هذا، أي على وزنه قال الزّجّاج: وهو مفعال من الثّقل، وقرأت على شيخنا أبي منصور اللّغوي، قال: يظنّ النّاس أنّ المثقال وزن دينار لا غير وليس كما يظنّون مثقال كلّ شيء: وزنه، وكلّ وزن يسمّى مثقالا، وإن كان وزن ألف..."[1]

فالمثقال ما استعمل لوزن شيء ما، ولا يقتصر على دينار ما بل كلّ ما يوزن به.

﴿ٱتَّاً يم يى يي ذٰ رٰ ىٰ ٌّ ٍّ ُّ ِّ ّٰ ئر ئز ئم ئن ئى ئي بر بز بم بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ﴾ هود: ٨٤

فالشّاهد في الآية هما "الميزان والمكيال"، وهما اسما آلة على وزن "مفعال"، من الفعلين الثّلاثيين "وَزَنَ" و "كَالَ" ومعانيهما حسب ما ذكر ابن فارس: "الكيل: كيل الطّعام، يقال كلت فلانا أعطيته، واكتلت عليه: أخذت منه"[2] و "وزنت الشّيء وزنا والزّنة قدر وزن الشّيء، والأصل وزنه، ويقال: قام ميزان النّهار إذ انتصف النّهار، وهذا يوزن ذلك أي هو

[1] أبو الفرج الجوزي، زاد المسير في علم التّفسير، دار ابن حزم للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط 1، 2002، ص283.

[2] ابن فارس، معجم مقاييس اللّغة، ج5، مادّة (و ز ن)، ص150.

محاذيه...»[1] فالمكيال والميزان اسما آلة جاء على وزن مفعال يستخدمان للحصول على الكيل والوزن.

2- ما جاء على وزن فِعَال: ﴿ٱلۡتَقَطَهُۥ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ﴾ يوسف: ٧٢

فالشّاهد في الآية الكريمة هو "صواع" وهو اسم آلة على وزن "فعال"، وهو كما ذكر الزّجّاج «الصّاع هو الصّاع بعينه، وهو يذكّر ويؤنّث، وكذلك الصّاع يذكّر ويؤنث، وقد قُرئ "صياع" بياء وقُرئ "صَوْغٌ" بغين معجمة، وقُرئ "صَوْعٌ" بعين غير معجمة مع فتح الصّاد وضمّها، وقرأ أبو هريرة "صاع الملك" وكلّ هذه لغات ترجع إلى معنى واحد إلاّ أنّ الصّوغ بالغين المعجمة، مصدر صغت وصف الإناء به، لأنّه كان من ذهب واختلفوا في جنسه في خمسة أقوال، أحدها: أنّه كان قدحا من زبرجد، والثّاني: أنّه كان من نحاس، رويا عن ابن عبّاس والثّالث: أنّه كان شربة من فضّة مرصّعة بالجوهر، قاله عكرمة والرّابع: كان كأسا من ذهب قال ابن زيد، والخامس: كان من مِسٍّ حكاه الزّجّاج، وفي صفته قولان أحدهما: أنّه كان مستطيلا يشبه المكّوك والثّاني: أنّه كان يشبه الطّاس»[2].

- فالصّواع هو اسم لآلة كانت للملك اختلف في جنسه على خمسة أقوال أنّه إناء من ذهب، فضّة، زبرجد، نحاس، أو ماس.

- ولقد وردت أسماء أخرى تخرج عن الأوزان القيّاسيّة نذكر منها قوله تعالى: ﴿أَدۡلَىٰ دَلۡوَهُۥۖ﴾ يوسف: ١٩

فالشّاهد في الآية الكريمة "الدّلو" هو اسم آلة يستخدمها الإنسان للحصول على الماء، وهذا ما ذكره الإمام البغوي - رحمه الله- بقوله: «فأدلى دلوه: أي أرسلها في البئر،

[1] المرجع نفسه، ج6، مادّة، (و ز ن)، ص107.

[2] أبو الفرج الجوزي، زاد المسير في علم التّفسير، ص708.

يقال أدليت الدّلو إذا أرسلتها في البئر، ودلوتها إذا أخرجتها، فتعلق يوسف بالحبل فلمّا خرج إذا هو بغلام أحسن ما يكون»[1]

ﭧﭐﭨﭑﭒﭓ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﭼ يوسف: ٣١

فالشّاهد في الآية الكريمة هو "سكّينا" وهو اسم لآلة يستخدمها الإنسان لقطع الأشياء، وهذا ما أشار إليه "البقّاعي" بكتابه "نظم الدّرر في تناسب الآيات والسور" بقوله: «ليقطعنّ بها ما يحتاج إلى القطع ممّا يحضر الأطعمة في هذا المجلس، قال أبو حيّان فقيل: كان لحما وكانوا لا ينهشون اللّحم، إنّما كانوا يأكلونه حزًّا بالسّكاكين، وقال: الرّمّاني: ليقطعنّ فاكهة قدّمت إليهنّ...»[2]

– فالسّكّين ما استخدمه الإنسان للقطع لما يحتاجه من الطّعام وغيرها.

ﭧﭐﭨﭑﭒﭓ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﭼ إبراهيم: ٤٩

– فالشّاهد في الآية الكريمة هو "الأصفاد"، وهو مشتقّ من الفعل الثّلاثي "صَفَدَ"، ومعناه حسب الآية «فيه ثلاثة أقوال أحدها: أنّها الأغلال قاله ابن عبّاس وابن زيد، وأبو عبيدة والزّجّاج وابن الأنباري، والثّاني: القيود والأغلال قاله قتادة، والثّالث: القيود قاله أبو سليمان الدّمشقي»[3].

– فالمقصود بالأصفاد هنا ما قُرن به الكفّار، وهي الأغلال أو القود الّتي تربط بها الأيادي والأرجل.

[1] البغوي، تفسير البغوي "معالم التّنزيل"، مج4، ص223.

[2] البقّاعي، نظم الدّرر في تناسب الآيات والسّور، دار الكتاب الإسلامي، 1984، ج12، ص72.

[3] أبو الفرج الجوزي، زاد المسير في علم التّفسير، ص752.

الخاتمة

الحمد لله الّذي بنعمته تتمّ الصّالحات حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، إذ جعلنا نتمّ هذا البحث الذي توصّلنا فيه إلى جملة من النّتائج تمثلت فيما يأتي:

– الاشتقاق هو أخذ كلمة أو أكثر، على أن يكون هناك تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللّفظ والمعنى.

– الاشتقاق أربعة أنواع: الصّغير، الكبير، الأكبر، الكبّار، ويعدّ الاشتقاق الصّغير أكثر شيوعا.

– تتجلّى أهميّة الاشتقاق في كونه آليّة مميّزة اللّغة العربيّة على غيرها من اللّغات، تضمن لها معايير التّقدّم الحضاري الحاصل في مختلف المجالات.

– كانت المشتقّات من الدّراسات المهمّة في القرآن لما لها من دور في توضيح دلالة الآيات والسور.

– ما يلاحظ في الرّبع الثّاني من القرآن الكريم ورود المشتقّات بصورة كبيرة، إذ بلغت حوالي (1413) مشتقّا، تنوّعت بين المشتقّات الوصفيّة (اسم الفاعل، الصّفة، اسم المفعول، الصّيغ، اسم التّفضيل)، وغير الوصفيّة (اسما الزّمان والمكان، اسم الآلة) والّتي قدرت بحوالي (472) مشتقّا.

– يساهم السّيّاق في تحديد المعنى وإيضاحه، بل إن له الدور الأكبر في تحديد معنى اللفظة المشتقة.

– وردت المشتقّات من الثّلاثي أكثر من المزيد.

– كانت لصيغ المبالغة الحظّ الوافر في الرّبع الثّاني من القرآن بصيغها المختلفة (فعّال، فعول، فعيل، مفعال، فعل..)

– تتداخل بعض الصيغ في أبنيّتها ودلالتها مثل فعيل فهي ضمن صيغ الصّفة المشبّهة وصيغ المبالغة، وكذلك اسم المفعول واسم الفاعل في بعض الأحيان، والسياق هو الفيصل في تحديد المقصود.

– تجنح الأوزان القيّاسيّة للصيّغ إلى معاني غير معانيها الأصليّة لإبراز المعاني وإضافة دلالات أخرى لمبانيها.

في الأخير نحمد الله تعالى أن وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع، ونسأله عز وعلا أن يجعله ذخرا لمكتبتنا، ويفيد منه كل طالب علم يبحث في هذا المجال.

قائمة

المصادر و

المراجع

- **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع .**

1. ابراهيم أنيس، **من أسرار اللغة العربية** ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،ط 2، 2002.

2. ابن الأنباري، **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين و البصريين و الكوفيين**، تح: محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت،1997.

3. ابن الجوزي، **ارشاد السالك على ألفي ابن مالك**، تح: عبد الرحمان علي سليمان، دار الفكر العربي.

4. ابن الحاجب، **الايضاح في شرح المفصّل**، تح: موسى نباي التحليلي، وزارة الشؤون الدينية الجهوية العراقية،ط3، (د ت)، ج1.

5. ابن الزملكاني، **التبيان في علم البيان المطلع على اعجاز القرآن** ،تح: أحمد مطلوب، خديجة الحديثي، مطبعة العاني، بغداد، ط2، 1961.

6. ابن السراج، الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط1996،3،ج1.

7. ابن السراج، **رسالة الاشتقاق**، تح: علي الجرويش، مصطفى الحدري، دمشق(د ط)، 1973.

8. ابن الكلبي، **التسهيل لعلوم التنزيل**، ضبط و تصحيح و اخراج: محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1995،ج1.

9. ابن الناظم، **شرح ألفية ابن مالك**، تح: عبد الحميد السيد، دار الجيل، بيروت، (د. ط)، 1998.

10. ابن جني، **الخصائص**، تح: محمد علي النعمان، المكتبة العلمية،(د .ب)، (د. ت)، (د. ط).

11. ابن عاشور، **تفسير التحرير و التنوير**، الدار التونسية للنشر و التوزيع، تونس، (د .ط)، 1984،ج10.

12. ابن عصفور، **شرح جمل الزجاجي**، تقديم: فؤاد الشعار، إشر: إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1998ج2.

13. ابن عطية، **تفسير ابن عطية المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، دار ابن حزم، (د ط)،(د ت).

14. ابن عقيل، **شرح ابن عقيل** تح: محي الدين عبد الحميد، دار التراث ، القاهرة، ط 20، 1980،ج3.

15. ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، تح: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، (د ط)، 2008.

16. ابن كثير ، **تفسير القرآن الكريم**، تح: مامي بن محمد السلامة، دار الطيبة للنشر و التوزيع، السعودية،ط2، 1999، ج3.

17. ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، المكتبة العصرية للطباعة و النشر، بيروت، مح2،ط1، 1998.

18. ابن مالك، **تسهيل القواعد و تكميل المقاصد**، تح: محمد كامل بركات، دار المكتبة العربية، القاهرة،(د ط) 1967، ج1.

19. ابن مالك، **متن الألفية**، المكتبة الشعبية، بيروت،(د ط) (د ت).

20. ابن منظور، **لسان العرب**، تح: خالد رشيد القاضي، دار الأبحاث، الجزائر ، 2008.

21. ابن هشام، **قطر الندى و بل الصدى**، دار الكتب العلمية، ط4، 2004.

22. أبو السعود، **تفسير أبو السعود ارشاد العقل السلي إلى مزايا القرآن الكريم**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (و ط)، (د ت)، ج3.

23. أبو الفرج الجوزي، **زاد المسير في عالم التفسير**، دار ابن حزم للطباعة و النشر و التوزيع، لبنان،ط2002،1.

24. أبو حيان الأندلسي، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، تح: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة،ط1، 1998.

25. أبو حيان الأندلسي، **البحر المحيط في التفسير**، تح: أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت،(د ط)،1993،ج4.

26. أبو حيان الأندلسي، **البحر المحيط في التفسير** ، دار الفكر للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، (د.ط)، 2010.

27. أبو حيان الأندلسي، **المبدع في التصريف**، تح: عبد الحميد السيد طلب دار العروبة، الكويت، ط1، 19982.

28. أبو عبيدة، **مجاز القرآن**، مكتبة الخانجي، القاهرة (د ط)(د ت)، ج1.

29. أحمد الحملاوي، **شذا العرف في فن الصرف**، تح: محمد سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، (د.ط)،(د.ت) .

30. أحمد بن مصطفى، **مفتاح السعادة و مصباح السيادة**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1980.

31. أحمد حسن كحيل، **التبيان في تصريف الأسماء**، (د د)،(د ب)،ط6،(د.ت).

32. الاستراباذي، **شرح الرضي لكافية ابن الحاجب**، تح: يحي بشر مصري، جامعة الامام بن سعود الاسلامي، (د ب)،ط1، 1996.

33. الأشموني، **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت،ط1، 1955، ج1.

34. آل نصر الدين أمين، ***دقائق العربية***، مكتبة لبنان، بيروت،ط3، 1980.

35. الألوسي، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني**، تع: شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، ادارة الطباعة المنيرية، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت)،ج15.

36. أيمن أمين عبد الغني، **النحو الكافي**، الدار التوقيفية للتراث، القاهرة، ط11، (د ت)، ج1.

37. ايميل بديع يعقوب، **فقه اللغة العربية و خصائصها**، تح: محمد علي النجار، دار العلم للملايين، بيروت، (د ط)،(د ت).

38. إيميل بديع يعقوب، **موسوعة النحو و الصرف و الاعراب** ، (د د)، (د ب)، (د ط).

39. البغوي، **تفسير البغوي-معالم التنزيل-**، تح: محمد عبد الله، النصر و آخرون، دار طيبة للنشر و التوزيع، الرياض، مج1،(ط1)،1999، ج12.

40. البقاعي، **نظم الدرر في تناسب الآيات و السور**، دار الكتاب الاسلامي،1984،ج12.

41. البيضاوي، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل تفسير البيضاوي**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1،(د ت)، ج3.

42. الثعالبي، **الجواهر الحسان في تفسير القرآن**، تح: عمار الطالبي، دار كراردة للنشر و التوزيع، الجزائر، (د ط)، 2013، ج2.

43. الثعلبي، **الكشف و البيان –تفسير الثعلبي–**، تح: ابن العاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1،2003، ج5.

44. الجرجاني، **التعريفات**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1982.

45. جلال الدين العيداني، **دلالة النية الصرفية في السور القرآنية** ، القصار، دار الراية للنشر و التوزيع، الاسكندرية، ط1/ 2010.

46. جمال عبد العزيز أحمد، **قواعد الصرف**، وزارة الشؤون الدينية، سلطنة عمان، ط4، 2012.

47. الحنبلي، **اللباب في علوم الكتاب**، تخ: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1،ج10.

48. الخازن، **تفسير الخازن لباب التأويل في معاني التنزيل**، تصحيح علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004، ج3.

49. راجي الأسمر، **المعجم المفصل في علم الصرف**، مراجعة: أصيل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، (د ط)، 1997.

50. الرازي، **تفسير الرازي المشتهر بالتفسير الكبير و مفتاح الغيب** ، دار الفكر، بيروت،ط 1،1981 ، ج11.

51. رمضان عبد التواب، **فصول في فقه اللغة**، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1990.

52. الزبيدي، **تاج العروس، من جواهر القاموس** ، تح: نواف الجرّاح، دار الأبحاث، الجزائر،ط 1،(د ت).

53. الزمخشري، **الكشاف عن حقائق و غوامض التنزيل و غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه_التأويلّ**، ضبط و توثيق: أبي عبد الله الداني بن منير آل زهي، دار الكتاب العربي، بيروت ، لبنان،2006،ج1.

54. الزمخشري، **المفصل في صنعة الإعراب**، تح: علي بوملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993،ج1.

55. الزمخشري، **تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه في وجوه التأويل**، تح: خليل مأمون شي، دار المعرفة، بيروت، ط2009،3.

56. سعيد الأفغاني، **في أصول النحو**، المكتب الاسلامي، بيروت(د د)، 1987.

57. السمرقندي، **تفسير السمرقندي "المسمى بحر العلوم"**، تح و تع: علي محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1993،2،ج2.

58. سميع أبو مغلي، **علم الصرف** ، دار البداية، ناشرون و موزعون، عمان، ط1، 2010.

59. سيبويه، **الكتاب**، تح: عبد السلام هارون محمد هارون، مكتب الخانجي، القاهرة،(د ط)، 1992، ج3.

60. سيد قطب، **في ظلال القرآن**، دار إحياء التراث العربي في بيروت، لبنان، ط7، 1971، ج9.

61. سيف الدين طه، **الفقراء، المشتقات الدالة على الفاعلية و المفعولية–دراسة دلالية احصائية–**، علم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2005.

62. السيوطي ، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، منشورات المكتبة العصرية، بيروت (د ط)،1986،ج2.

63. السيوطي: **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، تح: عبد الله بن عبد المحن التركي، مركز هجر للبحوث و الدراسات العربية الاسلامية، القاهرة، ط2003،1،ج9.

64. السيوطي، **الدر المنثور في التفسير المأثور**. دار الفكر، بيروت،2001،ج4.

65. السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تح: نحمد حماد المولىواخرون، المكتبة العصرية،(د ط)، 2014.

66. السيوطي، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، تح: أحمد شمس البيان، دار الكتب العلمية، بيروت،(د ط)، (د ت).

67. الشيرازي ، **تقريب القرآن الى الأذهان**، دار العلوم للتحقيق و النشر، بيروت، لبنان، مج2، ط1، 2003.

68. صبحي الصالح، **دراسات في فقه اللغة**، دار العلم للملايين، بيروت، (د ط)، 2009.

69. الطبري، **تفسير الطبري، جامع البيان عند تأويل آي القرآن**، تح: عبد المحسن، دار الهجر، القاهرة، ط1،2001،ج4.

70. عبد الحميد السيد، **المختص في علم**، دار صفاء للنشر و التوزيع عمان، ط1،2010.

71. عبد الحميد راجح الكردي، **أسماء الله الحسنى في القرآن الكريم (آثارها الوجدانية و السلوكية)**، دار المأمون للنشر و التوزيع، عمان،ط 2007.

72. عبد الرحمان السعدي، **تفسير أسماء الله الحسنى للشيخ عبد الرحمان السعدي جمعا و دراسة**، تح: عبيد بن علي العبيد، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد12، (د ت).

73. عبد الصبور شاهين، **المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي**، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د ط)، 1980.

74. عبد القادر الجرجاني، **دلائل الإعجاز**، تح: محمد شكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د ط) (د.ت).

75. عبد القادر المغربين، **الاشتقاق و التعريب**، مكتبة لسان العرب، مصر، (د ط)،1988.

76. عبد القادر عبد الجليل، **علم اللسانيات الحديثة**، دار الصفاء، عمان، ط2،2010.

77. علاء الدين علي بن نحمد القوشجي، **عقود الزواهر في الصرف**، تح: أحمد عفيفي، دار الكتب المصرية، ط1، 2001.

78. عمر سليمان الشقر، **شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى**، دار النفائس للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط1، 2008.

79. العيني، **شرح المراح في التصريف**، تح: عبد الستار جواد، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2007.

80. فاضل السمرائي، **معاني الأنية في العربية**، دار عماد، الأردن، ط2007،2.

81. الفتوني، **مقدمة في تفسير البرهان المسماة بمرآة الأنوار و مشكاة الأسرار**، تح: لجنة من العلماء و المحققين مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان،ط2، 2006.

82. فخر الدين قباوة، **تصريف الأسماء و الأفعال**، مكتبة المعارف، بيروت، ط2، 1988.

83. فؤاد حنا الطرزي، **الاشتقاق**، مكتبة ناشرون، بيروت،(د.ط)،2005

84. القاسمي، **تفسير القاسمي، محاسن تأويل**، (د.د) ،(د. ب)، ط1937.

85. القرطبر، **الجامع لأحكام القرآن** ، تح: عبد الله بن عبد المحسن و آخرون، مؤسسة الرسالة ،بيروت،ط2006،ج1.

86. القشري، **شرح أسماء الله الحسنى**، تح: أحمد عبد المنعم، عبد السلام الحلواتي، دار آزل للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت،ط1986.

87. الماوردي، **النكت و العيون، تفسيرا لماوردي**، مراجعة و تح: عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1.

88. المبرد ، **المقتضب**، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، (د. د)، 1994، ج2.

89. محمد الطنطاوي، **تصريف الأسماء**، دار الظاهرية، الكويت، ط1، 2017.

90. محمد بن ابراهيم الحمد، **فقه اللغة مفهوم موضوعاته**، دار ابن عزيمة، (د. ط) (د.ت).

91. محمد بن صالح العثيمين، **شرح ألفية ابن مالك**، مكتبة الراشد الرياض، السعودية،ط1، 1929.

92. محمد سليمان الأشقر، **القرآن الكريم وبالهامش من زبدة التفسير من فتح القدير**، مكتبة دار الفيحاء للطباعة و النشر و التوزيع، دمشق، ط5 ، 1995.

93. محمد صديق خان، **العلم الخفّاق من علم الاشتقاق**، تح: أحمد عبد الطاحن، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط2012،1.

94. محمد فاضل السامرائي، **الصرف العربي أحكام أو معان**، دار ابن كثير، لبنان، بيروت، ط1، 2013.

95. محمد مبارك، **فقه اللغة و خصائص العربية**، دار الثقافة، بيروت،، (د ط)2009.

96. محمد محي الدين عبد الحميد، **دروس التصريف**، مشاركة أبناء شريف الأنصاري، بيروت، (د ط)،1995.

97. محمود سليمان ياقوت، **الصرف التعليمي و التطبيقي في القرآن الكريم**، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت،ط1999.

98. محمود صافي، **الجدول في اعراب القرآن و صرفه وبيانه كمؤسسة الايمان**، بيروت، ط3، 1995.

99. المرادة، **توضيح المقاصد و المسالك بشرح ألفية ابن مالك**، تح: عبد الرحمان علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة ، مج1، ط1، 2001.

100. المراغي، **تفسير المراغي**، تح: مصطفى الحلبي، مصر، ط1، 1946، ج8.

101. الميداني، **نزهة الشرف في علم الصرف**، مطبعة الجوانب، قسنطينة، ط1، 1928.

102. نادية مرابط، **علوم اللغة العربية**، دار الراجحي ، الجزائر،2011.

103. ناصر مكارم الشيرازي، **مختصر الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل**، اختصاره أحمد علي باباتي، مدرسة الامام علي بن أبي طالب، ط1، ج2.

فهرس المحتويات

العنوان.	الصفحة
شكر وعرفان.	//
مقدمة	أ-ج
مدخل: مفاهيم نظرية.	15-5
أولا- تعريف الاشتقاق.	6
1- لغة.	6
2- اصطلاحا.	7
ثانيا- أنواع الاشتقاق.	10
1 - الاشتقاق الصغير.	10
2- الاشتقاق الكبير.	10
3- الاشتقاق الأكبر.	10
4- النحت	11
ثالثا- أصل الاشتقاق.	12
1- رأي البصريين في الاشتقاق.	12
2- رأي الكوفيين في الاشتقاق.	14
الفصل الأول: صيغ المشتقات و أقسامها.	**46-16**
المبحث الأول: المشتقات الوصفية.	17
أولا- اسم الفاعل.	17
1 - معناه.	17
2 - صياغته.	20
3 - عمله.	22

ثانيا– الصفة المشبهة.	25
1 – تعريفها.	25
2 – صياغتها.	27
3 – عملها.	29
ثالثا– صيغ المبالغة.	32
1– تعريفها.	32
2– أوزانها.	33
3– عملها.	34
رابعا– اسم المفعول.	35
1 – تعريفه.	35
2 – صياغته.	36
3 – عمله.	38
خامسا– اسم التفضيل.	39
1 – تعريفه.	39
2 – صياغته.	39
3 – حالاته	40
4 – عمله.	40
المبحث الثاني: المشتقات غير الوصفية.	44
أولا– اسم الزمان و المكان.	44
1 – تعريفهما.	44
2 – صياغتهما.	44
ثانيا– اسم الآلة.	45

1 – تعريفه.	45
2 – أوزانه.	45
الفصل الثاني: دلالة المشتقات في الربع الثاني من القرآن الكريم.	**47-90**
المبحث الأول: دلالة المشتقات الوصفية.	48
أولا– اسم الفاعل.	48
ثانيا– الصفة المشبهة.	57
ثالثا– صيغ المبالغة.	61
رابعا– اسم المفعول.	71
خامسا– اسم التفضيل.	79
المبحث الثاني: دلالة المشتقات غير الوصفية.	82
أولا– أسماء الزمان و المكان.	82
ثانيا– اسم الآلة.	88
خاتمـة.	91
قائمة المصادر والمراجع.	94
فهرس الموضوعات.	106

ملخص الدراسة:

تأسّست هذه الدراسة على موضوع المشتقات، فكان بحثنا معنونا ب: **"المشتقات في الربع الثاني من القرآن الكريم"** ، وكان ضمن خطة تمثلت في: مقدمة وبعدها مدخل وفصلين الأول نظري و الثاني تطبيقي ويليه خاتمة.

أما المقدمة فقد مهدنا فيها لموضوع الدراسة وذكرنا أهم أسباب اختيارنا له، و اشكاليته الأساسية التي انطلقنا منها، ويليها مدخل تناولنا فيه أهم المفاهيم النظرية حول الاشتقاق وما يتعلق به، أما الفصل الاول فكان بعنوان **"صيغ المشتقات و أقسامها"** واندرج ضمنه مبحثان، الأول: فتناولنا فيه المشتقات الوصفية من حيث معانيها، صياغتها و عملها. أما الثاني: فضم المشتقات غير الوصفية وتطرقنا فيه إلى تعريفها و صياغتها، وكان الفصل الثاني بعنوان **"دلالة المشتقات في الربع الثاني من القرآن الكريم"** وقضا فيه بالبحث عن دلالاتها حسب مواضع ورودها في الآيات القرآنية، وانطوى ضمنه هو الآخر مبحثان، الأول لبيان دلالة و إحصاء المشتقات الوصفية، أما الثاني فخُصِّص لدلالة وإحصاء المشتقات غير الوصفية.

لنصل في الأخير إلى خاتمة ملمّة لأهم النتائج ، أهما أن الاشتقاق آليّة مميّزة اللّغة العربيّة على غيرها من اللّغات، تضمن لها معايير التّقدّم الحضاري الحاصل في مختلف المجالات، وأن السّيّاق يساهم في تحديد المعنى وإيضاحه، بل إن له الدور الأكبر في تحديد معنى اللفظة المشتقة.

Study summary:

This research was established from; derivative blog; it entitled “Derivatives in the second quarterof the holy Quran”. The research is designed as an introduction,entrance,two chapters, he first chapter is theoretical and the second is practical, and a conclusion.

The introduction represents a general overview to the case study. It consists of the main reasons of choosing the topic, its main problematic, and an entrance in which the essential practical concepts of derivation were discussed.

Concerning the first chapter, it is entitled “formulas of derivatives and their divisions”. It has two sub-divisions. The first is about descriptive, meaning, formula,and function. The second tackled the non-descriptive derivatives.

The second chapter is entitled “the significance of derivatives in the second quarter of the holy Quran”. It concerns about the contextual signif0icance in the Quranic verses. This chapter has two sub-devisions as well, indication and statistics of descriptive derivatives and indication and statistics of non-descriptive derivatives.

To conclude, we most important results that we obtained through this research.